

\*

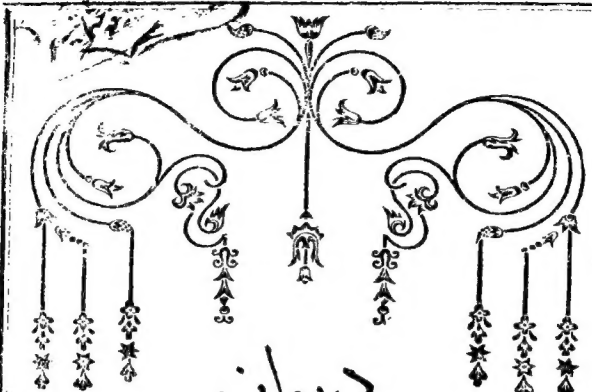
190305

\*









# ديوان

طبع في بيروت

بالمطبعة السليمية

سنة ١٢٧٣ هـ

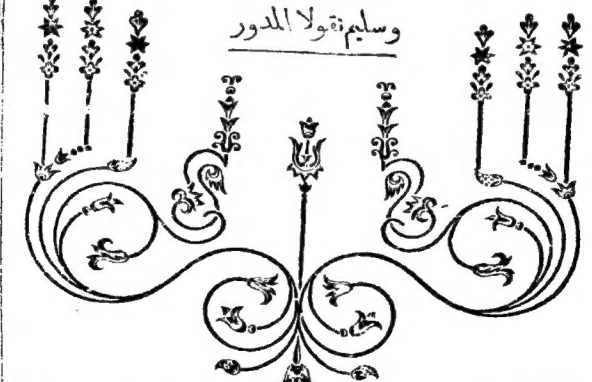
طبع في بيروت

بالمطبعة السليمية

سنة ١٢٧٣ هـ

بنفقة الخواجات سليم الزحيل

وسليم نقولا المدور



بسم الله

# الرحمن الرحيم

ترجمة أبي فراس الحارث محمد بن سعد بن حمدون بن  
الحارث العدوي الذي شهدت برقة شعره شواهد العقل  
وعولت على معانيه أهل الفضل وسارت بنظمه الركبان وقرلة  
انجاعة الفرسان قال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خالويه  
كان سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن  
حمدان يعزأ بأفراس لتقدمه بالشعر وبراعته  
بالمعاني الفائقة والألفاظ الرائقة وقد

شاهدت من نثره ما يحير العقول

وشرحت من شعره

ما هو منقول



## قال

الشعر ديوان العرب ابدأ وعنوان الادب  
 لم اعد فيه مفاخره ومدح ابا عبي النجب  
 ومقطعاته ربما حليت منهم الكتب  
 لا في المدح ولا الهجاء ولا المحجون ولا اللعب  
 وقتل الصباح مولى عمارة المحرامي وكان سيف الدولة قلده  
 ففسرين فقصد قاتليه مطالباً لم يدمه وكان كف عنهم عن قدرة  
 واقهرهم بالجزيرة بواسطة ابي فراس فقال ابو فراس  
 وما نعمة مكفورة قد صنعتها الى غير ذي شكر بانعني اجري  
 سآتي جيلاً ما حييت فاني اذالم افسد شكراً افدت به اجري  
 قال وسمع ابو احمد بن ورقا وهو عبد الله بن محمد بن ورقا  
 الشيباني الخبر في ذلك فقال قصيدة يهني بها سيف الدولة  
 بغزوته هذه وبفاخر مصر بايام بكر وتغلب في الجاهلية والاسلام  
 اولها

أرسا بسا بروج ابصرت عافيا فاذا كرك العهد الذي كنت تاسيا  
 وهي قصيدة طويلة فلما سمع ابو فراس ما عمل فيها عمل  
 قصيدة على منوالها يذكر فيها اسلافهم ومناقبهم وهي  
 لعل خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر

واني على طول الشمس على الصبا  
وفي كلتي ذاك الجناه خريدة  
تقول اذا ما جئتها متدرا  
تنت فغصن ناعم ام شمائل  
اجن وتصبني اليه الجاذر  
لها من طعان الدارعين ستائر  
ازاير شوقي انت ام انت نائر  
وولت قليل فاحم ام غدائر  
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى

ليالي ما يبني وبينك عامر  
وأما وقد طال الصدود فانه  
يقرب بعيني الخيال المزار  
تنام فتاة الحي عنى خلية  
وقد كثرت حولي البواكي السواهر  
وبسعدني غير البوادي لاجلها  
وما هي الا نظرة ما احتسبتها  
طلعت بها والركب والحي كله  
وما اسفرت عن ريق الحسن انما  
فيا نفس ما لاقيت من لا عجز الهوى  
وباعفتي مالي وما لك كلما  
كان الحجب والرأي والعقل والتقى  
وهن وان جانب ما يتقينه  
وكم ليلة خفت الاسنة نحوها  
فلما خلونا يعلم الله وحده  
لقد كرمت نخوي وعفت سرائر  
وما هدت عين ولا نام سامر  
لقد كرمت نخوي وعفت سرائر



وبت يظن الناس في ظنونهم  
 وكم ليلة ماشيت بدر غمامها  
 ولا ريبة الا الحديث كانه  
 اقول وقد ضج الحلي واشرفت  
 ايا رب حتى الحلي مما تخافه  
 وان لمت من فرط الصباية آمنة  
 عفاك عني انما عفة الفتى  
 نفى الهم عني همة عذوبة  
 واسمر مما ينبت الخط ذابل  
 وقلب تقرا الحرب وهو محارب  
 ونفس لها في كل ارض لبانة  
 اذا لم اجد في كل ارض عشيرة  
 ولاحقة الاطلين من نسل صادق  
 من اللاء تأبى ان تعافد ربا  
 وخرقاء ردفاء بطي كلاها  
 غريبة صافت شقايق دابق  
 وخصانة الراعي تمثل برحة  
 اقامت بهتت ضمننت لاجلها

وثوبني مما يرمج الناس طاهر  
 الى الصبح لم يشعر بامرئ شاعر  
 جان وهي او لؤلؤ متناثر  
 ولم ادومتها للصباح بشائر  
 وحي بياض الصبح مما تخاذر  
 فدونك من حسن التصور زاجر  
 اذا عف عن لذاته وهو قادر  
 وقلب على ماشيت منه موازر  
 وايض ما تطيع الهند بانر  
 وعزم يقيم الجسم وهو مسافر  
 وفي كل حي اسرة ومعاشر  
 فكل كرام للكرام عشائر  
 امينة ما نيطت اليه المخافر  
 اذا حسرت عند المغار المآزر  
 تكلف بي ما لا تطيق الاباعر  
 مدى قبطها حتى تصرم تاجر  
 تناول من خذرافه وتغادر  
 بقية صفو ان قراها المناظر

وخوضها بطن السلوط ريثما  
 فجاء بكومان اذا هي اقبلت  
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها  
 دع الوطن المألوف ارباك اهله  
 فاهلك من اصفى وودك ماصى  
 تبوأْتُ من قومي معدٍ كاليها  
 لئن كان اصلي من سعيد بخاره  
 وما كان لولاه لينفع اول  
 لعمر ك ما الابصار تنفع اهلها  
 وهل ينفع الخطي غير مثقف  
 اناضل عن احساب قومي بفضل  
 واسعى لامر عذني لمناله  
 ويشغلكم وصف القديم ودونه  
 لنا اول في المكرمات وآخر  
 ايا راكبا تحذي باعواد رحله  
 كلني الى ابنا بكسر رسالة  
 لئن باعدتكم نية طال شطحها  
 ونثر ثناء لم يغب كاتما به  
 ادبرت بلمحان الشهود الدوائر  
 ظننت عليها رحلها وهي حاسر  
 ويا قرب ما يرجو عليها المسافر  
 وعد عن الامل الذين تكاثروا  
 وان ترحل دار وقلت عشائر  
 مكانا اراني كيف تبني المفاخر  
 ففرع لسيف الدولة القرم ناصر  
 اذا لم يزين اول المجد آخر  
 اذا لم يكن للمبصرين بصائر  
 وتظهر الا بالصقال الجواهر  
 واخر حتى لا ارى من يفاخر  
 واخي من ارائه واواصر  
 مفاخر فيها شاغل ومآثر  
 وباطن عجد تغلي وظاهر  
 غدا فره غير انه وغدا فر  
 على نأيها وهي القوافي السواير  
 لقد قربتكم نية وضمائر  
 كما نشر الغضب الياني ناشر

وجمعنا في وابل عشرية      وود وارعام هناك شواجر  
 فقل لبني ورقاء ان شطمنزل      فلا العهد نسي ولا الود دائر  
 وكيف يرث الحال او تضعف القوى      فقد قربت قربى وشدت او اصر  
 ابا احمد ثم اذا الفرع لم يطب      فلا طين يوم الافتخار العناصر  
 اتسموا بنا سادات وابل للعلی      وقد غبرت تلك الاوى والاواخر  
 وتطلب للعز الذي هو غائب      وتترك للعز الذي هو حاضر  
 علي لا بكار الكلام وعونه      مفاخر تننيه وتبقى مفاخر  
 انا الحارث المختار من نسل حارث      اذا لم يسد في القوم الا الاواخر  
 فبدي الذي عم العشيرة جوده      وقد طار فيها للتفرق طائر  
 تحمل قتلاها وساق اماتها      حمل لما جرت عليها الجرائر  
 ومنا الذي ضاف امام جيشه      ولا جود الا ما تضيف العساكر  
 وجدي الذي ساس الدنا واهلها      والدهر ناب فيها واظافر  
 ثائفة اعوام يعتابد محلها      اشم طويل الساعدين راعر  
 طابوا يجدواه وآب بشكرهم      وما فيها في صفقة المجد خاسر  
 قد فقد الاسي وعزيف مطالب      وفي قلب ملك الروم داء يخامر  
 بني الثغر والباقي على الدهر ذكره      نتائج فيه السابقات الضوامر  
 وسوف على رغم العدو يعيدها      معود رد الثغر والثغر دائر  
 ولما المثل بالديارين ازمة      جلاها وناب الموت بالموت كاسر

كفت عدة والغيث دارت أكفه فامر عياده واجتني العيش حاضر  
انا خوابو بهاب النفائس ماجدا يقاسمهم امواله ويشاطر  
وعمي الذي اردى الكافة فاتكاً وما الفارس القتال الا المجاهر  
اذقهما كاس الحمام مشيع واور غرات الزمان مساور  
يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ولا طاعة للمرء والمرء جابر  
لنا في خلاف الناس عثمان اسوة وقد جرّت البلوى عليه الجراير  
وسار الى دار الخلافة عنوة فحرفها والجيش بالدار دائر  
اذلّ تمياً بعد عز وطال ما اذلّ بنا الباغي وعز المجاور  
وصدّق في بكر مواعيد ضيفه وثورّ بابين العم والنفع ثابر  
واقبل بالساري يقاد امامه وللقيّد في يديه ضغاير  
وشن على ذي الخال خيلاً تناهت سماوة كلب بينها وعراعر  
اضغن عليه البيد وهي فدا فد واضلّته عن سبله وهو حائر  
اما طعن الاعراب بذل اناذة نسامى البوادي عند ناء الحواضر  
واخلت لنا عن فتح مصر سحائب من الطعن سقياها المنايا الحواجر  
نخالط فيها الجحفلان كلاهما فغاص القنّ فيها وتنبو البوائر  
وقاد الى ارض السبكريّ جحفلًا يسافر فيه الطرف حين يسافر  
تناسي به القتال في القد قتلوه ودارت بررب الجيش فيه الدوائر  
وعمي الذي سلت نخبه سيوفه فروّع بالغورين من هو غائر

تناصرت الاحياء من كل وجهة . وليس له الا من الله ناصر  
فلم يبق غير اطعته الغمر فيهم ولم يبق وتراً ضربه المتواتر  
وساق الى ابن الديوداد كتيبة لها لجب من دونها وزماجر  
جلاها وقد ضاق الخناق بضربة لها من يديه في الملوك نظائر  
بحيث الحسام الهندواني خاطب بليغ وهامات الرجال منابر  
وعمي الذي سمته قيس مزرقا وقد سحرت فيه الرماح الشراجر  
وردابن مزروع ينوح بصدرة وفي صدره مالا تنال المسائر  
وعمي الذي افنى الثراء بوقفه شهد ان فيها الرايان وجاذر  
اصبن وراء السن صالح وابنه ومنهن بون بالتوار يخ ماطر  
كفاد اخي والخييل قوضى كانها وقد غضب الحرب النعام النوافر  
غداة واحزاب الثروة بمنزل يعاشر فيه المرء من لا يعاشر  
وعمي الذي ذلت حبيب لسيفه وكانت ومرعاها من العزناصر  
وعمي حرون قلب كل كتيبة شنف جبال وهو للبرت صابر  
اولئك اعماهي ووالدي الذي حتى جنات الملك والملك شاعر  
بحيث نساء الغادرين طوائق وحيث اماء الاكتين حرائر  
له بسليم وقعة جاهلية يقر بها قند وبشهد حاجر  
واذ كنت مذاكيه بسرح وارضا من الضرب ناراً جرها متطاير  
شفت من عقيل انفسا شفتها المدى فهو م عجلان ونوم ساهر

واول من شد المجيد بعينه  
 غزا الروم لم يقصد جوانب عزة  
 فلم تر الا فالقا هام فيلق  
 ومسرذفات من نساء وصية  
 فان يبيض اشباخي فلم يبيض مجدها  
 نشيد كما شادوا ونبي كما بنوا  
 ففينا الدين الله عز ورفعة  
 هما وامير المؤمنين تسردا  
 ورداه حتى ملكاه سريره  
 وساسا الامور المسلمين سياسة  
 ولما طغى عمل العراق ابن رايق  
 اذ العرب العربا تسمى عمارة  
 اذ اذق العلاء التغلبي ورهطه  
 واوطأ حصبا ريسه بحبولة  
 فآب باسر ما تغني كبولها  
 واطلها فوضي على بطن فائر  
 وصب على الانراك نعمة منع  
 وان معاليه لكثير غوالب

واول من قد الكي المظاهر  
 ولا سبقتة بالمراد التدائر  
 وبحرالة تحت العجاجة زاخر  
 تشني على اكشافهن الجواهر  
 ولا دثرت تلك العلى والمآثر  
 لنا شرفا ماض وآخر غامر  
 ومنا لدين الله سيف وناصر  
 اجاراه لما لم يجد من يجاور  
 بعشرين الفايينها الموت سافر  
 لها الدين والاسلام والله ناصر  
 شفي منه لاطاغ ولا منكائر  
 ومنالة طار على النار ذا كمر  
 عواقب ما جرت عليه الجوائر  
 وقبلها لم يفرع النجم حافر  
 وتلك غوان ما هن فراهير  
 حواد وفي اشباحهن المجاذر  
 رماه بكفران الصنيعة غادر  
 وان اياديه لغر غراير

ولكن قولي ليس يفضل عن قتي      على كل قول من معاليه خاطر  
الاقبل لسيف الدولة القرم انني      على كل شيء غير وصفك قادر  
فلا يلزمني خطة لا اطبقها      فحبك غلاب وفضلك باهر  
ولو لم يكن فخري وفخرك واحد      لما سار عني بالمدايح سائر  
ولكنني لا اعزل القول عن قتي      اسام في عليائه واشاطر  
وعن ذكر ايام مضت وموقف      مكاني منها عنك بالفضل ظاهر  
مساع يرضل القول فيهن كلة      وتهلك في اوصافهن الخواطر  
بناهن باني الثغر النغر دارس      وعامر دين الله والدين دائر  
ونازل منه الديلمي بازرند      لجوج وفيه مطول ومصائر  
وذنت له بالسيف بعد اياها      ملوك بني الحجاز تلك المشاعر  
وشق الى نفس الدمستق جيشه      بارض اسلام والقنا مشاجر  
سقى ارستان من مثله من دمانهم      عشبة غصت بالقلوب الحناجر  
وبات يدير الراعي من اين وجهه      وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر  
وصاق غير اعتنف السوق بالقفا فلم يسر      شامي ولم يضح حازر  
وناهض اهل الشام معه متسع      يسايره الاقبال كيف يساير  
له وعليه وقعة بعد وقعة      يولي باطراف الاسنة عاقر  
فلا هو فيها سره متناول      ولا هو فيها ساء متناصر  
فلما راى الاخشيذ ما قد اظله      تلقاه يثني غربة ويكابر

رأى الصهر والرسل الذي هو عاقد تنال به مالا تنال العساكر  
 وأوقع في خلباط بالروم وقعة به العنق والاكام والبرج فاخر  
 وأوردها بطن اللتان فظهره بطلان به القتلى خفاف جواد  
 اخذن بانفاس الدمستق وابنه وعبرن بالتيحان ما هو عابر  
 وجبن بلاد الروم ستين ايلة تغادر ملك الروم فيمن تغادر  
 نخر لنا تلك القبائل عنوة ونرمي لنا بالاهل تلك المكاهر  
 وما زال مناجار حاسنة الردى براوحها في عارم وبياكر  
 ولما وردنا الدرب والروم فوقه وقد رقسطنطين ان ليس صادر  
 ضربنا بها عرض الغراة كلنا تسير بنا تحت السروج جرائر  
 الى ان ذرونا الرقتين بسوقها وقد نكلت اعقابنا والمخاصر  
 ومال بها ذات اليمين برعش مجاهد ينلو الصابر المتصابر  
 فلما رات جيش الدمستق راجعت عزائها واستخلصتها البصائر  
 ومازلن يحملن النفوس على الوجى الى ان خضبن بالدماء الاشاعر  
 وحفت بقسطنطين وهو مكبل تحف بطاريق به وزر اور  
 وولى على الرسم الدمستق هاربا وفي وجهه عثر من السيف عاذر  
 فدى نفسه بابن عليه كنفسه وللشدة الصماء تقى الدخائر  
 وقد يقطع العضو النفيس لغيره ويدفع بالامر الكبير الكباير  
 وحسي بها يوم الاحيدب وقعة على مثلها في العز تنني المختاصر



عدلتا بها في قسمة الموت بينهم  
ارى الشيخ لا يولي وتغور تحجر  
فلم يبق الا صهرة وابن بته  
واجلى الى الجولان كلبا وطيبا  
وباتت نزار تقسم الشام بينها  
وانقذ من مثل الحديد وثقله  
ولب براس القرمطي امامه  
وقد يكبر الخطب اليه ويرتجي  
كما اهلك كلبا عواه جناها  
شربناو بعنا بالسيوف نفوسهم  
وصنا نساء نحن اولى بصونها  
يناديته والعيس نرحي كانها  
الا ان من اقبلت يا خير منعم  
فخرجوك احسانا ونحشاك صولة  
وجسمها بطن السماج قابضا  
يطرد كعبا حيث لا ماء يرتجي  
وتطلب كعبا حيث لا اثر يقتنى  
فجعنا بنصف الجيش حوبة كلها  
والسيف حكم في الكتيبة جائر  
وفي القد الف كاليوث قساور  
وثوب بالباقيين من هو ثائر  
واقفر عجب منهم واشاعر  
كريم الحبا لودعي مغاور  
ابا وايل والدهر اجذع صاغر  
له جسد من اكعب الرمح ضامر  
اكابر قوم ما جناه الا صاغر  
وعم كلاما ما جناه الا صاغر  
ونحن اناس بالسيف نتاجر  
رجعن ولم تكشف لمن ستائر  
على شرقات الروم نخل موائر  
عبيدك ما ناح الحمام السواجر  
لانك جبار وانك جائر  
وقد اوقدت نار السموم الهواجر  
لتعلم كعب اي قرم تصاير  
لتعلم كعب اي عود تكاشر  
وارفق جراح وولى مغاورة

ابو الفيز مار الجيش حولاً محرمًا وكان له جد من القوم ماثراً  
 بناديككم ياسيف دولة هاشم تطول بنو اعمامنا وتفاخر  
 فانا واياكم ذراها وهامها اذا الناس اعتناق لها وكرأكر  
 ترى آبهما لاقبته من بني ابي له حالب لا يستفيق وجازر  
 وكان اخي ان صال شاع لمجده فلا الموت محذور ولا السم ضائر  
 فان جد اولف الامور بعزمه ثقل هو موثور الحشى وهو آثر  
 ازال العدى عن اردبيل بوقعة صريعان فيها عاذل ومساور  
 وجاز اراضي ادر بيجان بالغاً لواد اليه المرزبان مسافر  
 وناهض منه الرقتين مشيع بعيد المدى عبل الذراعين فاهر  
 فلما استقرت بالجزيرة خيلة تضعع باد بالشام وحاضر  
 له يوم عدل موقف بل موافق رددنا اليها العز والعز نافر  
 غداة يصيب الجيش من كل جانب بصير بضرب الخيل والخيل ماهر  
 بكل حسام بين حديه شعلة بكف غلام حشود رعيه خازر  
 على كل طيار الضلوع كانه اذا انتقض من عليائه هو كاسر  
 اذا ذكرت يوما غطاريف وايل فتن عاليتها ونحن الجواهر  
 ومنا الفتى محي ومنا ابن عمه هام هما للشعر سمع وناظر  
 له بالهام ابن المعرفتكه وفي السيف فيها والرماح عوادير  
 ومنا ابو اليقظان منتاس خالد ومنا اخوه الافعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعدما      حللن باحدى جانبيه الغوافر  
 ومنا ابن قناص الفوارس احمد      غلام كمثل السيف اليلج زاهر  
 فتى حاز اسباب المكارم كلها      وما شكرت منه الخدور النواضر  
 ومنا ابو عدنان سيد قومه      ومنا قريع العز جبر وجابر  
 فهذا الذي التاج المصعب قائل      وهذا الذي البيت الممنع أسر  
 ومنا الاغرابن الاغرم لهمل      خليلي ان ذم الخليل المعاصر  
 فان عاد في الميدان فهو محارب      وان ساع في العلباء فهو مظافر  
 ولما اظل الخوف دار ربيعة      ولم يبق الا ما حنته الحفائر  
 شفى داه ها يوم الثراق بوقعة      حدود بني شيبان فيها العوائر  
 ومنا علي فارس الجيش صنوه      علي ابن نصر خير من زار زائر  
 ومنا الحسين القرم مشبه جده      حتى نفسه والجيش للجيش عامر  
 لنا في بني عمي واحياء اخوتي      علا حيث سار النيران سوائر  
 وانهم السادات والغررائي      اطول على خصمي بها واكابر  
 ولولا اجتنائي العصب من غير منتصف

لما عز لي قول ولا حان خاطر

وما انا فيما قد تندم طالب      جزاء ولا فيما تاخر ولا زر  
 يسر صديقي ان اكدر واصفي      عدوي وان ساءت تلك الفاخر  
 نطقت بفضلتي وامتدحت عشيرتي      وما انا مداح وما انا شاعر

قال ابو عبدالله قال لي ابو فارس لما وصلت هذه القصيدة  
الي ابي احمد ابن ورقا ظن اني عرضت به في البيتين اللذين  
ختمت بهما القصيدة وهما يسر صديقي والبيت الذي يليه فكتب  
لي قصيدة يصرف فيها في التشبيب اوها

اشاقلك بالخال الديار الدوائر روائح محق آهها وبواكير  
وكتب ابو فراس الي ابي محمد جعفر ابن ورقا وجعله حكما

بينه وبين ابي احمد ابن ورقا

انا اذا اشتد الزم - ا	ن وناب خطب واد لهم
الفيت حول بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا العدى يبيض السبو	ف وللندى حمر النعم
هذا وهذا دأبنا	يودى دم ويراق دم
قل لابن ورقا جعفر	حتى يقول بما عليه
اني وانت شط المزا	رولم تفتن دار اش
اصبوا ناك الخلا	ل راضطفي ناك الشيم

وقال وكتب بها الي ابي احمد ابن ورقا الي العراق

قلوب فيك دامية الجراح	واكباد مكلمة النواحي
وحزن لا بقاء له ودمع	يلاحى في الصباية كل لاح
اتدري ما اروح به واغدو	فتاة الحى نحو بني رياح

الا يا هذه هل من مقيل  
 فلول انت ما قلقت ركابي  
 ومن جرّك اوطنت الفيا في  
 رمتك من الشام بنادجا يا  
 تجول نسوعها وتبيت تسري  
 اذا لم تشف بالغدوات نفسي  
 تقول صحابي والليل داج  
 لقد خلت السرى والليل منا  
 فقلت لم على كره اريحوا  
 ارادة ان يقال ابو فراس  
 فكم امر اغالب فيه نفسي  
 اصاحب كل خل بالتجاني  
 وانا غير نجال لنعمي  
 لأملك البلاد علي ضرب  
 ويوم للكما به عناق  
 ومال المال يذوي عن ذويه  
 لنا منه وان لويت قليلا  
 لسيف الدولة القدح المعلى

لضيغان الصبابة او مراح  
 ولا هبت الا نجد رياحي  
 وفيك غذيت ألبان اللقاح  
 قصار الخطو دامية الصفاح  
 الى غراء جائلة الوشاح  
 وصلت بها غدوي بالروح  
 وقد هبت لنا ربح الصباح  
 فهل لك ان ترمح بجوراح  
 وفي الزملان روجي وارتياحي  
 على الاصحاب مأمون الجحاح  
 ركبت مكان ادني النجاح  
 واسوء كل داء بالسماح  
 حمام الماء والمرعى المباح  
 يحمل عزيمة الدرع الوقاح  
 ولكن التصافح بالصفاح  
 ويصبح في اللغا بيد الشحاح  
 ديون في كفالات الرماح  
 اذا استبق الملوك الى القдах

لاوسعم مدانة ماء واد  
 اتاني من بني ورقاء قول  
 واطيب من نسيم الروع عطا  
 فتبكي في نواحيه الغوادي  
 عتابك يا ابن عي بغير جرم  
 وما رضى انتصافا من سواكم  
 اظن ان بعض الظن اثم  
 اريتك يا ابن عي بأي عذر  
 اأجعل في الاوائل من نزار  
 امن تعب نشا بحر العطايا  
 وصاحب كل غضب مستبج  
 وهذا السيل من تلك الغوادي  
 وكيف اعيب مدح شمس قوي  
 ولو شئت الجواب اجبت لكن  
 ولست وان صبرت على الاشامي  
 واغزهم مدافع سيب راح  
 الذئبان من الماء القراح  
 به اللذات من روح وراح  
 باد معها وتبتسم الاقاحي  
 اشد علي من وخس الجراح  
 واغضى منك عن ظلم الصراح  
 امزحارب جدي من مزاح  
 وعدت عن الصواب وانت لاح  
 كفعاك ام بأسرات افتتاح  
 واكرم مستعان مستراح  
 اذاديه ومال مستباح  
 وهذا السحب من تلك الرياح  
 ومن اضحى امتداحهم امتداحي  
 خفضت لكم على علم جناحي  
 الاحي اسرتي وبهم الاحي

وقال ايضا يخاطب بني ورقاء

اللوم للعاشقين لوم  
 كيف ترجون لي سلوا  
 لاخطب الا الهوى عظيم  
 وعند به المعقد المقيم

ومقلتي ملوها دموع  
يا قوم اني امرء كتوم  
الليل للعاشقين سنر  
نديم النجم طول ليل  
اسلمني الصبح للبلايا  
برئيت عالج رسوم  
انحت فيهن يعملات  
اجدها قطع كل واد  
بين ضلوعي هوى منيم  
زرت على الدهر في سراها  
تلك سجايا من الليالي  
يغير الدهر كل شي  
امنع من رامة سوام  
وהל يساوهم قريب  
ونحن من عصبة واهل  
لم تتفرق بنا خوول  
نمت بنا وائل وفارت  
وودهم خالص صحح

واضاعي حشرها كلوم  
تصعبي مقالة نسوم  
ياليت اوقاته تدوم  
حتى اذا غارت النجوم  
فلا حبيب ولا نديم  
يطول من دونها الرسم  
ما عهدورقا لها ذميم  
اخيه بنته العيم  
لاآ ورقاء لا يرهم  
ما وهب النجم والنجوم  
للبؤس ما يخلف النعيم  
وهو صحح لهم سليم  
منه كما يمنع الحريم  
ام هل يدانهم حيم  
يضم اعضاءنا اروم  
في العزاخوانا تميم  
بالغ اخوانا تميم  
وعهدهم ثابت مقيم

زال لنا منهم حديث وهو لا بائنا قدم  
 ترعاه ما طرقت بجمال انثى وما اطلت نعوم  
 تدني بني عمنا الينا فضلا كما يفعل الكريم  
 ايدر لم عند كل خطب يثنى بها الحادث الجسيم  
 والسن دونهم حداد لنا اذا قامت الخصوم  
 لم تناعنا لم قلوب ولا نأت عنهم جسوم  
 ولا عدمننا لهم ثناء كانه اللؤلؤ العظيم  
 لقد غمناهم اصول ما مس اعراقهم لوم  
 تبقى ويبقون في نعيم ما بقي الركن والحطيم  
 وقال ايضا يفخر

وقوفك في الديار عليك عار وقد رُدَّ الشباب المستعار  
 ابعد الاربعين محرمات تمار في الصباة واغترار  
 رعت عيني الصبا الا بقايا يحقرها على الشيب العقار  
 وطال الليل لي وارب دهر نعمت به لياليه قصار  
 وندماني السريع الى لقاءي على عجل واقداحي الكبار  
 عشقت بها عوارى بالليالي احق الخيل بالركض المعار  
 وكم من ليلة لم ارومتها جنتت بها وارقتي ادكار  
 قضاء الدين امطلة ووافي الي بها الفواد المستطار



فبت أعل خمرًا من رصاب  
إلى أن رق ثوب الليل عنا  
وولت تسرق اللحظات نحوي  
دنا ذاك الصباح فلست أدري  
وقد عادت ضوء الصبح حتى  
ومضطغن يرود في عيا  
وأحسب أنه سيجر حربا  
كما خزيت براعتها نسيرا  
وكم يوم وصلت بفجر ليل  
إذا انكسر الظلام امتد ليل  
يموج على النواظر فهو ماء  
إذا ما العزاصيح في مكان  
مقامي حيث لا أهوى قليل  
أبت لي همني وغرار سبني  
ونفس لا تنكورها بالدنايا  
وقوم مثل من صحبوا أكرام  
وكم بلد شتتنا من فيه  
وخيل خف جانبيها فلما

لها سعترو وليس لها خمار  
وقالت قم فقد برد السوار  
بلمتت كما التفت الفرار  
بشوق كان منه أم ضرار  
لأطرب في عن مطالعه ازورار  
سيلقاه إذا سكنت وبار  
على قوم ونوبهم صغار  
وجر على بني أسد يسار  
كان الركب تمنحها سرار  
كانا ورده وهو البحار  
ويقلع بالهواجر فهو نار  
سموت له وإن بعد المزار  
ونوي عند من ألقى غرار  
وعزني والمطية والفقار  
وعرض لأبرف عليه عار  
وخيل مثل من حملت خيار  
ضحتي وعلى منابره المغار  
ذكرنا بينها نسي الفرار

وكم ملك نزعنا الملك عنه وجبار بها دمه جبار  
وكنا اذا اغرنا على ديار رجعنا ومن طرائدها الديار  
فقد اصبحنا والدنيا جميعا لنادار ومن تحويه جار  
اذا امست نزار لنا عيدا فان الناس كلهم نزار  
وقال ايضا يفتخر

نعم تلك بين الوادين الحوامل وذاك عناء دونهن وحامل  
فما كنت ان بانوا بنفسك فاعلا فدونكم ان الخياط رسائل  
كان ابنة القيس في اخواتها خدول تراعيها الظباء لمحواد  
فشيرة فرية بدوية لها بين اثناء الضلوع منازل  
وهبت سلوي ثم جئت اروم ومن دون مكرمت القنا والقنائل  
باسهم لفظ لم تركب نصالها واسياف لحظ ما جلتها الصياقل  
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هر عامل  
ارامي كل السهام مصيبة وانت لي الرامي فكلني مقاتل  
واني لمقدام وعندك هائب وفي الحية سحبان وعندك باقل  
يضل علي القول ان زرت دارها ويغرب عني وجه ما انا فاعل  
وحجتها العليا على كل حالة فباطلها حق وحقي باطل  
تطالني بيض الصوارم والقنا واني وعدت الحق وفي الخائل  
ولا ذنب لي ان الفواد لصارم وان الحسام المشرفي لفاصل

وإن الحصان الوائلي لغائر وإن الاصم السهمي لعاسل  
 واكن دهرًا واقتني صروفه كما دفع الدين الغرم الماطل  
 واخلاق ايام متي ما انتجتها جلبت بكيات وهن حوافر  
 ولونيلت الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل  
 ولكنها الايام تجري بما جرت فيسفل اعلاها وبعل الاسافل  
 لقد قل ان تلقى من الناس محملاً واخشى قليلاً ان يقل الخامل  
 ولست بحجم الوجه في وجه صاحبي ولا قايلاً للضيف هل انت سافل  
 ولكن قرى ما يشتهي وقدره ولو سأل الاعمار ما هو سائل  
 ينال اختيار الصغ عن كل مذهب له عندنا ما لا تنال الوسائل  
 لنا عقب الامر الذي في حدوده تطاول اعناق العدى والكواهل  
 وارسل سيف الدولة ابافراس في قطعة من الجيش لياخذ  
 في ثار الصباح من قاتليه بقنسرين فتوجه قتل وجوها واهلك  
 اهل او تبعه سيف الدولة بقطعة اخرى من الجيش واجتمع به فمرب  
 اهل قنسرين فتبعهم سيف الدولة وابو فراس والجيشان حتى  
 لحقوهم بتدمر فقتلوهم واهلكوهم عطشا بالساعة وارضاها وساروا الى  
 بني نمير بالجزيرة فعند وصولهم لها وجدوها خاضعة ذليلة طائعة  
 فصيحوا عنها فقال ابو فراس بذكر واقعة الحال بالمنازل ويصف  
 موافعة بها

ابت عبرته الا انسكابا وفار ضلوعه الا التهابا  
 ومن حق الشلول علي الا اجحت من الدموع لها سحبا  
 وما قصرت عن تسال ربع ولكني سالت فما اجابا  
 رايت الشيب لاح فقلت اها لا وودعت الغوية والشبابا  
 وما ان شبت من كبر ولكن لفيت من الاحبة ما اشبابا  
 بعثن من الهموم الي ركبنا وصبرن الصدود لثركابا  
 الم تر يا اعز الناس جارا وامنعم وامرهم جنابا  
 لنا الحيل المظل على نزار حللنا المجد منه والهضابا  
 يفضلنا الا نام ولا نحاشي ونوصف بالجميل ولا نحابا  
 وقد علمت ربيعة بل نزار بانا الرأس والناس الذبابا  
 ولما ان طغت سفها كعب فتحنا بيننا للحرب بابا  
 منحناها الحرائب غيرانا اذا جارت منحناها الحرابا  
 ولما سار سيف الدين سرنا كما هيئت آسادا غضابا  
 اسنته اذا لاقى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا  
 دعانا والاسنة مشرعات فكنا عنده دعوته الجوابا  
 صنائع فاز صانعها فافت وغرس طاب غارسة فطابا  
 وكنا كالسهم اذا اصابنا مراميهها فراميهها اصابا  
 قطعن الى الجياد بنا معانا ونكبن البشيرة والقبابا

وجاوزن البرية صاديات	يلاحظن السراب ولا سرايا
عبرن بماح والليل طفل	وجبن الى سايمة حين شاي
فما شعروا بها الا تباله	دوين الشد تصطبأ اصطحابا
تناهين الشناء بصير يوم	به الارواح تنتهب انتهابا
تبادوا فانبرت من كل فج	سوائق ينتخب له انتخابا
وقاديد الجعفر من عقيل	شعوب قد اسلن به الشعابا
فما كانوا لنا الا اسارى	وما كانت لنا الا تمهبا
كان يدابن جعفر قادمهم	هدايا لم يرغ عنها ثوابا
وشد درايمهم ببني بديع	فخابوا لا ابا لهم وخابا
فلما اشعدت الهيماء كنا	اشد مخالب واحد نابا
وامنع جانبنا واعز جارنا	ولو في ذمة واقف عابا
سقيننا بالرماح بني قشير	بيطن العنتر السم المذابا
وسقناهم الى الحيران سوقا	كما تستاق ابا لا صعابا
ونكبنا الفرقس لم نرده	كان بنا عن الماء اجتنابا
وامطرنا الجباء تمر حجننا	ولكن بالطعان المرصابا
وملنا عن الغوير وسرناحتي	وردنا عيون تدمر والحجابا
فربنا با اسماوة من عقيل	سباع الارض والطير السغابا
وللصباح والصباح عيد	قتلنا من لباسهم اللبابا

تركنا في بيوت بني المميا  
 شفت منهم ابو بكر حقودا  
 وابعدنا لسوء الفعل كعبا  
 وشردنا الى الجولان طيبا  
 سحاب ما اتاح على عقيل  
 وسرنا بالخيول الى غير  
 امام مشيخ سمع بنفسه  
 وما ضاقت مذاهبه ولكن  
 ويامرنا فنكبه الاعادي  
 ولما ايقنوا ان لا غياث  
 وعاد الى الجميل لم يعادوا  
 اسر عليهم خوفا وامنا  
 احلهم الجزيرة بعدي أس  
 ديارهم انتزعناها اقتسارا  
 ولو رمنا حيناها البوادي  
 اذا ما ارسل الامراء جيشا  
 انا ابن الضاربين الهام قدما  
 الم تعلم ومثلك قال حقا  
 نوادب يتعجب لها انتخابا  
 وابرزت الصباب بها الصبابا  
 وادنيننا لطاعتها كلابا  
 وجنبنا سلاوتها جنابا  
 وجر على جوارهم ونابا  
 تحاذينا اعنتها جذابا  
 يعز على العشير وان تصابا  
 يهاب من الحمية ان يهابا  
 هام لو يشال عفى ونابا  
 دعوه المغوثة فاستجابا  
 وقد مدو الما بهوي الرقابا  
 اذا قمم بو اريا وصابا  
 اخو حلم اذا ملك العقابا  
 وارضهم اغتصبتها اغتصابا  
 كما تحمي اسود الغاب غابا  
 الى الاعداء ارسلنا الكتابا  
 اذا كره المحامون الضرابا  
 باني مكنت اثقها شهابا

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة

قد ضج جيشك من طول القياديه وقد شككتك الينا الخيل والابل  
وقد درى الروم مذ جاورت ارضهم ان ليس بعدهم سهل ولا جبل  
في كل يوم تزرر الثغر لا صجر يثنيك عنه ولا شغل ولا ملل  
فالنفس جاهدة والعين ساهرة والجيش منهتك والمال مبتذل  
توهنتك كلاب غير قاصدها وقد تكنفك الاعداء والنغل  
حتى راوك امام الجيش تقدمه وقد طلعت عليهم دون ما املوا  
فاستقبلوك بفرسان استنها سود البراقع والالوار والكلل  
فكنت اكرم مسئول وافضله اذا وهبت فلا من ولا تجل

قال اول ما أسري سأل سيف الدولة المفاداة

دعوتك للجن الفرج المسهر لدي والنوم القليل المشرد  
وما ذاك بخلا بالحياة وانها لاول مبذول لاول مجند  
وما زال عني ان شخصا معرضا ليل الردى ان لم يصب لم يكن  
ولكنني اختار موت بني ابي على صهوات الخيل غير موسد  
نضوت على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انض ثوب التجاد  
وما انا الا بين امر وضده مجدد لي في كل يوم مجدد  
فمن حسن صبر بالسلامة واعد ومن ريب دهر بالورى متهدد  
ومثلك من يدعي لكل عظمة ومثلي من يفدى بكل مسود

اناديك لاني اخاف من الردى ولا ارتجي تأخير يوم الى غد  
 وقد حطم الخطي واخترم العدى وفلح حد المشرب في المهند  
 فلا تقعدن عني وقد سم قد رني فلست عن الفعل الكريم بمقعد  
 فكم لك عندي من اباد وانعم رفعت بها قدري وكسرت حسدي  
 تشبب بها اكثر امنت قول موتها وفي خلاصي صادق الوعد واقعد  
 فان مت بعد اليوم عابك مهلكي مغاب الزراريين مهلك معبد  
 هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا يهدون اطراف القريض المقصد  
 ولم يك بدعا هلكه غير انهم يعابون ان سيم الفداء وما فدي  
 فلا كان كلب الروم اراف منكم وارغب في كسب الثناء للخلد  
 ولا بلغ الاعداء ان يتناهضوا وتعد عن هذا العلاء المشيد  
 انصروا على اسرارهم بي عودا واتم على اسراركم غير عود  
 مني تخلق الايام مثلي لكم فتي طويل مجاد السيف رحب المقلد  
 فان تفتدونني تفتدوا شرف العلى واسرع عواد اليهم عود  
 فان تفتدونني تفتدوا لعلامكم فتي غير مردود اللسان ولا اليد  
 يطاعن عن احسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند  
 اقلني اقلني عثرة الدهر انه رماني بسهم صائب النصل مقعد  
 ولو لم تنل نفسي ولاي لم اكن لاوردها في نصرة كل مورد  
 ولا كنت التي الالف زرقا عيونها بسبعين فيها كل اشام انك



ولا وأبي ما ساعدان كساعدي ولا وأبي ما سيدان كسيد  
 ولا وأبي ما يفتق الدهر جانباً فترفعه الأيامُ رقعا لمعتد  
 وإنك كالملو الذي بك أفتدي وإنك كالنجم الذي فيك أهتدي  
 وإنك الذي عرفتني طرق العلي وإنك الذي أهديتني كل مقصد  
 وإنك الذي بلغني كل رتبة مشيت اليها فوق اعتناق حسدي  
 فيما لمبسي النعم التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد  
 ألم تراني فيك صاحت حدها وفيك شربت الموت غير مصرد  
 يقولون جنب عادة ما عرفتها شديد على الإنسان ما لم يعود  
 فقلت أما والله ما قال قائل شهدت له في الخيل الأم مشهد  
 ولكن سألناها فاما منية هي الظن أو بنيان عز موبد  
 ولم ادر ان الدهر من عدد العدى وإن المنايا السود يرمين عن يد  
 بقيت على الأيام تحمي بنا الردى ويفديك منا سيد بعد سيد  
 فلا تحرمني الله فربك أنه مرادي من الدنيا وحظي ومقصدي

وقال يعزي نفسه وقد يش منها لثقل الجراح

مصابي جليل والعزاء جليل وظني ان الله سوف يزيل  
 جراح نعامها الاساة مخوفة وستمان باد منها ودخيل  
 واسراقاسيه دليل نجومه اري كل شيء غيرهن يزول  
 تطول به الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول

تناساني الاصحاب من دون عصبة      ستلحق بالآخرى غداً ونحول  
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم      وان كثرت دعواهم لقليل  
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب      يميل مع النعماء حيث تميل  
وصرنا نرى ان المتارك محسن      وان خليلاً لا يدوم خليل  
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن      الى غير شاك للزمان وصول  
اكل خليل هكذا غير منصف      وكل زمان بالانكرام خيل  
نعم دعت الدنيا الى الغدر عدة      اجاب اليها عالم وجهول  
وفارق عمر ابن الزبير شقيقه      وخلي امير المؤمنين عقيل  
فيا حسرتي من لي بخجل موافق      اقول بشجوي مرة ويقول  
وان وراء السرّام بكاء ما      عليّ وان طال الزمان طويل  
فيا امنا لا نخبطي الاجر انه      على قدر الصبر الجميل جزيل  
اما لك في ذات النطاقين اسوة      بمكة والحرب العوان نجول  
اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب      فتعلم علماً انه لقتيل  
افاسي كفاك الله ما تحذرينه      فقد غال هذا الناس قبلك غول  
وكوني لما كانت باخذ صفة      ولم يشف منها بالبكاء غليل  
ولو رد يوماً حمزة الخير حزنها      اذا لعنتها رنة وعويل  
لقيت نجوم الليل وهي صوارم      وخفت سواد الليل وهو طويل  
ولم ارع للنفس العسيرة خلة      عشية لم يعطف عليّ خليل

ولكن رايت الموت حتى تركتها وفيها وفي حد الحسام فلول  
ومن لم يوق الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل  
وما لا يراه الله في الامر كاه فليس الخلق عليه سبيل  
وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الطريق  
وقد اشتدت به العلة

هل تعطفان على العليل لا بالاسير ولا القنيل  
بانت ثقله الاكف م سحابة الليل الطويل  
فقد الضيوف محتانه وبكته ابناء السبيل  
وتقطعت سمر الرماح واغمدت بيض النصول  
يا فارح الكرب العظيم وكاشف الخطب الجليل  
كن يا قوي لدى الضعيف م ويا عزيز لدى الذليل  
قرّبه من سيف الهوى في ظل دولته الظليل  
لم ارو منه ولا شفيت م بطول خدمته غليل  
الله يعلم انه املي من الدنيا وسولي  
ولئن حننت لداره فلقد حننت الى وصول  
لا بالغضوب ولا القطو بولا الكروب ولا الملول  
يا عدتي في النائبات وظفني عند المقييل  
اين المحبة والذمام وما وعدت من الجميل

احمل على النفس الكريمة م في القلب المحمول  
وقال ايضا وكتب بها الى والدته بمنهج

لولا العجز بمنهج ما عفت اسباب المنية

ولكان لي عما سالت م من الفدا نفس ابيه

لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنية

واري حماما لي عليها م ان تضام من الحمية

امست بمنهج حسرة م بالحزن من بعدي حريه

لو كان يدفع حادث او طارق بجميل نيه

لم تنطرق نوم الحوا دث ارض هاتيك النقيه

لكن قضاء الله والا م حكام تنفذ في البريه

والصبر ياتي كل ذي راز على قدر الرزيه

لا زال يطرق منيما في كل غادية نجيه

فيها التقى والدين مجموعان في نفس زكبه

يا امنا لا نيسي الله الطاف خفيه

كم حادث عنا جلا وكم كفانا من بليه

اوصيك بالصبر الجميل م فانه خير الوصيه

وقال وكتب بها لغلامين اسمها ضاف ومنصور ويستجنيها

هل تحسان لي رفيقا رفيقا مخلص الود او صديقا صديقا

كنت مولا كما وما كنت الا      والدّا محسنا وعمّا شفيقا  
فاذكراني وكيف لا تذكراني      كلما استخون الصديق الصديقا  
بت ابيكما وان عجيبا      ان هذا الاسير يبكي الطليقا

وقال ايضا وكتب بها الى غلامه منصور  
مغرّم مؤلم جرمج اسير      ان قلبا يطبق ذا لصبور  
وكثير من الرجال حديد      وكثير من الرجال صخور  
قل لمن حل بالشام طليقا      بأي قلبك الطايق الاسير  
انا اصيحت لا اطيع فراقا      كيف اصيحت انت يا منصور  
وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد بلغه عند ما

انكره بحالة اسره

اما الجميل عندكن ثواب      ولا لمسيء عندكن متاب  
لقد ضل من تحوي هواه خريدة      وقد ذل من تقضي عليه كعاب  
ولكنني والحمد لله حازم      اعز اذا ذلت لهن رقاب  
ولا تملك الحسناء قلبي كله      وان ملكتها رومة وشباب  
واجري ولا اعطي الهوى فضل معود      واهنو ولا يخفى علي صواب  
اذا المخل لم يهجر الا مالة      فليس له الا الفراق عتاب  
اذا المجد في بلدة ما اريدة      فعندي لاخرى عزمة وركاب  
وليس فراق ما استطعت فان يكن      فراق على حال فليس ايباب

صبور ولو لم يبق مني بقية قورول ولوان الصيوف جواب  
 وقور و احوال الزمان تنوبني وللموت حولي حية وذئاب  
 والحظ احوال الزمان بمقلة بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
 بمن يشق الانسان فيما يتوبه ومن اين للحر الكرم صحاب  
 وقد صار هذا الناس الاقلهم ذئابا على اجسادهم ثياب  
 تغايبت عن قومي فظنوا غيبياتي بفرق اغيانا يراب تراب  
 ولو عرفوني حق معرفتي بهم اذا علموا اني شهدت وغابوا  
 وما كل فعال يجازي بفعله ولا كل قوال ادي يجاب  
 ورب كلام مر فوق مسامي كما ظن في لوح الهجين ذباب  
 الى الله اشكو اننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب  
 تمر اللبالي ليس للنتع موضع لدي ولا للمعتفين جناب  
 ولا شد لي سرج على ظهر ساج ولا ضربت لي بالعراق قباب  
 ولا برقت لي في اللقاء قواطع ولا لمعت لي في الحروب حراب  
 منذ كرايامي غير ابن عامر وكعب على علائها و كلاب  
 انا الجار لا زادي بطي عليهم ولا دون مالي في الحوادث باب  
 ولا طلب العوراء منهم مصيبيها ولا عورتي للطالبين تصاب  
 واسطووجي ثابت في قلوبهم واحام عن جهالم واهاب  
 بني عننا لا تنكروا الحرب اننا شداد على غير الهوان صلاب

بني عنما ما يصنع السيف في الوغى اذا فل منه مضرب وذباب  
 بني عنما نحن السواعد والضيا وبوشك يوما ان يكون ضراب  
 وان رجالا ما ابنهم كابن اخنهم حربون ان يقضى له ويهاب  
 فعن اي عذر ان دعوا ودعيتم ايتم بني اعمانا واجابوا  
 وما ادعي ما يعلم الله غيره رحاب عليه للعفة رحاب  
 واقعالة بالراغيين كريمة وامواله للطالين نهاب  
 ولكن نبا منه بكفي صارم واطلم في عيني منه شهاب  
 نعوق عني والمنايا سريعة وللموت ظفر قد اظلم وناب  
 فان لم يكن ود قد نعه ولا نسب دون الرجال قراب  
 فاحوط للاسلام ان لا يضيعني ولي عنك فيه حوطة ومآب  
 ولكنني راض على كل حالة لتعلم ابي الخلتين سراب  
 وما زلت ارضى بالقليل عجة لديك وما دون الكثير حجاب  
 واطلب ابقاء على الود راضيا وذكرني مني في غيرها وطلاب  
 كذاك الوداد للحض لا يرفي له ثواب ولا يخشى عليه عقاب  
 وقد كنت ارضى الهجو والسمع لي بدا وفي كل يوم لقية وخطاب  
 فكيف وفيما بيننا ملك فيصر وللبحر حولي زخرة وعباب  
 امن بعد بذل النفس فيما تريده اثاب بحر العتب حلوا اثاب  
 فليتك نخلو والحياة مريرة ولينك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب  
وكتب اليه سيف الدولة يعتذر من تأخير امره

ويتشوقه فكتب اليه

بالكره مني واختيارك ان لا اكون حليف دارك

يا تاركني اني لشكرك م ما حييت لغير تارك

كن كيف رمت فاني ذاك المواسي والمشارك

وكتب لسيف الدولة من الاسر

وما كنت اخشى ان ابيع عوبيتنا خليجان والدرب الاصم وايس

ولا انني استصحب الصبر ساعة ولي منك مناع ودونك حابس

ينافسني هذا الزمان واهله وكل زمان لي عليك منافس

شرينك من دهرى بذ الناس كلهم فلا انا منجوس ولا الدهر باخس

وملكك النفس الكريمة طامعا وتبذل للمولى النفوس النفائس

تشوقني الاهل الكرام ولو حشت مواكب بعدي عندهم ومجالس

رفعت عن الحساد نفسي وهل هم ومن حسد والامر لورمت بانس

ايذكر ما ادركت الابن همه يمارس في كسيب العلى ما امارس

يضيق مكاني عن سواي لاني على قمة المجد الموتى جالس

سبقت وقومي بالماكرم والعلی وان رغمت من اخرين المعاطس



## وقال ايضا

والله عندي في الاسار وغيره مواهب لم تخصص بها احدا قبلي  
 حلت عقود العجز الناس حلها وما زلت لاعتدي يدوم ولا حلي  
 اذا عايتني الروم كفر صيدها كأنهم أسرى لدي ولا كيلى  
 وابوسع اياما حلت كرامة كاني من اهلي نقلت الى اهلي  
 وابلع بني عمي وابلع بني ابي باني في نعماء يشكرها مثلي  
 وما شاء ربي غير نشر محاسني وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل  
 وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر

ابي غرب هذا الدمع الاتسرعا ومكون هذا الحب الاتضوعا  
 وكنت ارى اني مع الحزم واحد اذا شئت لي مضى وان شئت مرجعا  
 فلما استمر الحب في غلوائه رعبت مع المضياعة العزمارعي  
 فحزني حزن الهاميين مبرحا وسرى سر العاشقين مضيعا  
 خليلي لم لا تبكيان صباية ابد لنا بالاجر الفرد اجرعا  
 علي لمن ضنت علي جفونه عواري دمع يشمل الحي اجعا  
 وهبت شبابي والشباب مضنة لا يلب من ابنا عي اروعا  
 ابيت طروبا من مخافة عتبه واصبح محزونا وامسي مروعا  
 فلما مضى عصر الشيبه كله وفارقني شرخ الشباب فودعا  
 تطلبت بين العجرو العتب فرجة فحاولت امرا لا يرام منعا

وصرت اذا مارمت في الخير لذة تتبعتها بين الهوم تتبعها  
وها انا قد حلى الزمان مفارقي وتوجني بالشيب تاجا مرصعا  
فلو انني مكنت مما اريد من العيش يوما لم اجد فيه موضعا  
اما ليلة تمضي ولا بعد ليلة اسريها هذا الفواد المنجعا  
اما صاحب فرد يدوم وفاؤه فيصني لمن اصفي ويرعى لمن رعى  
وفي كل دار لي صديق اوده اذا ما تفرقنا خففت وضعيا  
اقمت بارض الروم عامين لا اري من الناس محزوننا ولا متهننا  
اذا خفت من اخوالي الروم خطة تخوفت من اعلامي العرب اربعا  
وان اخوفني من عداي توجعا لقيت من الاحباب ادهى واوجعا  
ولو قد املت الله لاشي غيره رجعت الى اعلا واملت اوسعا  
لقد فنعوا بعدي من القطر بالندى ومن لم يجد الا القنوع تنعما  
وما مر انسان فاخلف مثله ولكن يرجي الناس امرا مرفعا  
تنكر سيف الدين لما عتبته وعرض لي تحت الكلام وافرعا  
فقولا له من اصدق الود انني جعلتك مما رايت منك مفرعا  
فلو انني اكنته في جوانحي لا ورق ما بين الضلوع وفرعا  
فلا تغرر بالناس ما كل من ترى اخاك اذا وضعت في الامر واضعا  
ولا تتنلد ما يروقك حالة تنلد اذا حاربت ما كان اقطعا  
ولا تقبان القول من كل قائل سارضيك عينا لست ارضيك مسمعا

فله احسان علي ونعمة والله صنع قد كفاني لاصنع  
اراني طرق الملك مات كما راى علي واسعاني علي كما سعى  
وان تخفى في بعض الامور فاني لاشكره النعي التي كان اودعا  
وان يستجد الناس بعدي فلم يزل بذاك البديل المستجد مهتعا  
وقال وقد سمع حمامة تنوح على شجرة عالية

اقول وقد ناحت بقري حمامة ايا جارتني هل بات حالك حالي  
معنا الهوى ماذا طارفة النوى ولا خطرت تلك الهوم بياي  
اتحمل محزون الفواد قوادم على غصن تلوي بالمسافة عال  
ايا جارتني ما انصف الدهريننا تعالي افا سمك الهوم تعالي  
تعالي تري روحا لدي طليقة وبسكت محزون ويندب سال  
لقد كنت اولي منك بالدمع مقله ولكن دمي في الحوادث غال  
وقال في اهل البيت

است ارجوا النجاة من كل ما اخشاه الا باحد وعلي  
وبينت الرسول فاطمة الطهر وسبطية والامام علي  
والتقي النبي باقر علم الله فينا محمد ابن علي  
وابنه جعفر سمى رسول الله ثم ابنه الذكي علي  
وابنه العسكري والقائم المظهر حتي محمد ابن علي  
ففيهم ارجي بلوغ الاماني يوم عرض على الاله العلي

لقد كنت اولي منك بالدمع مقله ولكن دمي في الحوادث غال

ناب

فان تري روحا لدي طليقة وبسكت محزون ويندب سال  
اهل البيت

## وقال يتفخر

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة اذا ما دنونا زادنا حاله لم بعدا  
وانا لثنيها عواطف حملنا عليهم وان ساءت طرايقهم حدا  
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا الى ضررها لو نبتغي ضررها هدا  
وانا اذا شئنا بعد اذ قبيلة جعلنا عجالا دون اهلهم نجدا  
ولو عرفت هذي العشيرة قرشدها اذا جعلتنا دون اعدائها ردا  
ولكن اراها اصلح الله امرها واخلفها بالرشد قد عدت رشدا  
الى كم نرد البيض عنهم صوا ديا ونثني صدور الخيل قد حملت حقا  
ونغلب بالحلم الحميد وفيهم ونرعى رجالا ليس نرعى لهم عهدا  
اخاف على نفسي والحرب سورة بوادر امر لا تطبق لها ردا  
وجولة حرب يهلك الحلم عندها وسورة بأس تجمع الحر والعبا  
وانا لنرمي الجهل بالجهل قوة اذا لم نجد منه على حاله بدا

## وقال في الغزل

اقبلت كالبدر تسعى غلسا نحوي براح  
قلت اهلا بفتاة حملت نور الصباح  
علي بالكاس من اصبع منها غير صباح  
وقال ايضا

ما للعبيد من الذم يقضي به الله امتناع

ذدت الاسود عن الفراء ثم تفرسني الضباع  
وقال ايضا في الغزل

الحزن مجتمع والصبر مفترق والحب مختلف عندي ومتفق  
ولي اذا قيل عين نام صاحبها عين تخالف فيها الدمع والارق  
لولاك يا ظبية الانس التي نظرت لما وصلن الى مكروهي الحق  
لكن نظرت وما سار الخليلط ضحى بناظر كل حسن منه مسترق  
وقال ايضا عرض السيف الدولة

وما هو الا ان جرت بفراقنا يد الدهر حتى قيل من هو حارث  
يذكرنا بعد الفراق عهدده وتلك عهود قد بلين رثائث  
وكتب اليه من الاسر

انني في الاسر صب دمع في الخد صب  
هو في الروم قيم وله بالشام قلب  
مستجد لم يصادف عوضا ممن يحب

وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان بلغ  
سيف الدولة ان بعض الاسرا بلغ صاحب خراسان عن لسان  
ابي فراس ان يفكه من الاسر فاتهم ابا فراس

اسيف الهدى وقريع العرب الى م الجفاء وفي م الغضب  
وما بال كتبك قد اصبحت تبكي مع هذي النكب

وانت الحكيم وانت العزيم  
وما زلت نسهني بالجميل  
وتدفع عن حوزتي الخطوب  
وانك للجميل والمخير  
علا تسفاد وعاف يفاد  
وما غص مني هذا الاسار  
فقيم يقربني بالخمول  
وكان عتيدي الذي الجواب  
اتنكرني شكوت الزمان  
فالا رجعت فاعتبني  
فلا تنسبن الي الخمول  
واصبحت ملك فان كان فضل  
فان خراسان ان انصرت  
ومن اين ينكرني الابدون  
الست واياك من اسرة  
وداد تناسب فيه الكرام  
ونفس تكبر الا عليك  
فلا تعدلن فداك ابن عمك

وانت العطوف وانت الاحب  
وتتركني بالمكان الخصب  
وتكشف عن ناظري الكرب  
ولي بل لقومك بل العرب  
وغني يشاد ونعي ترب  
ولكن خلصت خلوص الذهب  
ولي به نلت اعلا الرتب  
واكن لهيته لم اجب  
واي عتبتك فمين عتب  
وصيرت لي القول لي والقلب  
عليك اقامت فلم اغرب  
وان كان نقص فانت السبب  
علاي فقد عرفتھا حلب  
امن نقص جدر امن نقص اب  
وبيني وبينك هذا النسب  
وتربية وعمل اسب  
وترغب الاك عم رغب  
لا بل غلامك عما يجب

وانصف فتاك فانصافه من الفضل والشرف المكتسب  
 لكنك الحبيب وكنت القريب اياي ادعوك من عن كذب  
 فلما بعدت بدت جفوة ولاح من الامر ما لا اجب  
 فلولم اكن بك ذا خبرة لقلت صديقك من لم يغيب

وكتب الى سيف الدولة من الاسر

زماني كله غضب وعتب وانت علي والايام الب  
 وعيش العالمين اديك سهل وعيشي وحده بفنك صعب  
 وانت وانت دافع كل خطب من الخطب الملم علي خطب  
 الى كم ذا العتاب وليس جرم وكذا الاعتذار وليس ذنب  
 فلا بالشام لذ بقى شرب ولا في الاسر رق علي قلب  
 فلا تحمل على قلب جريح به لحوادث الايام ندب  
 امثلي تقبل الاقوال فيه ومثلك يستمر عليه كذب  
 جنائي ما علمت ولي اسان يقدر الدرع والاتيان عصب  
 فزندي وهو زنديك ليس يكبو وناري وهي نارك ليس تخبو  
 وفرعي فرعك السامي المعلي واصلي اصلك الزاكي وعصب  
 لاسماعيل بي وبنيه فخر وفي اسحاق بي وبنيه عجب  
 واعمامي ربعة وهي صيد واخواني به صرف وهي غلب  
 وفضلي تعجز الفضلاء عنه لانتك اصله والمجد شرب

فدت نفسي الاميركان حظي وقربي عنده مادام قرب  
 فلما حالت الاعداء دوني واصبح بيننا الجرمود رب  
 ظلمت تبدل الاقوام بعدي وتبلغني اغتيايا ما يغيب  
 فقل ماشئت في قلبي لسان ملي بالثناء عليك رطب  
 وقابلني بانصاف وظلم نجدني في الجميع كما تحب  
 وقال لما لقي سيف الدولة بني كلاب

عجبت وقد لقيت بني كلاب وارواح الفوارس تستباح  
 وكيف رددت غرب الحيش عنهم وقد اخذت مأخذها الرماح  
 قال ابن خالويه كان بين القاضي ابي حصين علي وبين  
 ابي فراس معرفة ومكاتبات بالشعر وارسل القاضي لابي فراس  
 رسالة وهي

ايفنت اني ما حييت م رهين شكر الحارث  
 فاذا المنية اشرفت اورثت ذاك وارثي  
 من بعد سيدنا الامير م وليس ذاك لثالث  
 قال ابو فراس فما امكنني ان اجابته على هذه القافية بشعر  
 ارضيه فاجبته على غيرها وطلبت منه الاجتماع  
 لأن جمعنا عدوة رضى سرها فان لها عندي يد لا اضيعها  
 احب بلاد الله ارض تحملها الي ودار تحنويك ربوعها



٢ في كل يوم رحلة بعد رحلة تجرع نفسي حرة وتروعهما  
 فلي ابدًا قلب كثير نزاعه ولي ابدًا نفس قليل نزوعها  
 لحى الله قلبا لا يهيم صبا به اليك وعينا لا تنقبض دموعها  
 وكتب للقاضي المذكور وقد اسر

يا قرح لم يندمل الاوّل فهل لقلب لكما محمل  
 جرحان في قلب ضعيف القوى حيث اصابا فهو المتبل  
 لا تعد من الصبر في حاله ولا يرميك الخلف الا فضل  
 وعشت في عز وفي نعمة وجدك المتبل والمقتل  
 وكتب الى القاضي المذكور

كيف السبيل الى طيف تزاره والنوم من جملة الاحباب هاجره  
 الحب امره والصون زاجره والصبر اول ما ياتي واخره  
 انا الفتى ان صبا شفه غزل فللعفاف وللثقوى ما زره  
 ما بال ليلى لا تسري كواكبها وطيف عيرة لا يعتاد زائره  
 من لا ينام فلا صبر يوازره ولا خيال على شحط يزاره  
 يا ساهرا لعبت ايدي الفراق به فالصبر خاذله والدمع ناصره  
 ان الحبيب الذي هام الفواد به ينام عن طول ليل انت ساهره  
 ما انس لا انس يوم البين موقفنا والشوق ينهي البكا عنى وامره  
 وقولها ودموع العين واكفة هذا الفراق الذي كنا نحاذره

هل انت يارفقة العشاق مخبرتي  
 وهل رايت امام الحي جارية  
 وانت يارا كبايزجي مطبئة  
 اذا وصلت فعرض لي وقل لم  
 ما اعجب الحب بمشي طوع جارية  
 ويتقي الحي معجاة وغائبة  
 ابا الحصين وخبر القول اصدقة  
 لولا مغلد باس منك ما انصرفوا  
 ابن الخليل الذي يرضيك باطنة  
 اما الكتاب فاني لست اذكره  
 يجري الحمان على مثل الحمان به  
 والطرف ينظر فيما خط كاتبه  
 من كان مثلي فالديالة وطن  
 وما تمدلي الا طناب في بلد  
 اني لا ارعى حي الجبار مقتدرا  
 وكيف ينتصط الاعداء من رجل  
 ومن سعيد بن حمدان ولادته  
 لقد فقدت ابي طفلاً وكان ابي  
 عن الفراق الذي زمت اباعره  
 كالجوه ذر الغرة تنفوس محاجره  
 يستغرق الحي عولاً او يباكره  
 هل واعد الوعد يوم السير ذاكره  
 في الحي من عجبت عنه مشاعره  
 كيف الوصول اذا ما نام سامره  
 انت الصديق الذي طابت مخابره  
 بوجه خزيان لم تقبل معاذره  
 مع الخطوب كما يرضيك ظاهره  
 الاتبادر من دمعي بوادره  
 وينثر الدر فوق الدر نائره  
 وانسمع بنعم فيما قال شاعره  
 وكل قوم غدا فيهم عشائره  
 الا تضعضع باديه وحاضره  
 واورد الماء غصبا وهو صادره  
 للعز اوله والمجد آخره  
 ومن علي ابن عبد الله سائره  
 من الرجال كرم العود ناضره

هو ابن عيديناحين انسبه لكتفه لي مولى لا انا كره  
ما خال لي نجوه مما احاذره لا خال في نجوه مما يحاذره  
يا ايها العاذل المرجي انا بته والحب قد نشبت فيه اظافره  
لا تشغلن فما يدري بحرقته هل انت عاذله ام انت عاذره  
وراحل او حش الدنيا برحلتيه وان غدا معه قلبي يسايره  
هل انت مبلغه عني بان له ودا تمكن في قلبي بجاوره  
وانني من صفت منه سرائره وضح باطنه منه وظاهره  
وما اخوك الذي يدوبه نسب لكن اخوك الذي تصفوضمائه  
وانني واصل من انت واصله وانني هاجر من انت هاجره  
ولست واجد شيء انت عادمه ولست غائب شيء انت حاضره  
اتي كتابك مطويا على ثقة بحار سامعه فيه وناظره  
فالعين ترتع فيما خط كاتبه والسمع ينعم فيما قال شاعره  
انا الذي لا يصيب الدهر غرته ولا يبيت على خوف مجاوره  
بمسي وكل بلاد حلها وطن وكل قوم غدا فيهم عشائره  
زاكي الاصول كريم الشعبين ومن زكت اوائله طابت او اخره  
فمن سعيد بن حمدان ولادته ومن على ابن عبدالله سائره  
القبائل الفاعل المامون نبوته والسيد الكامل الميمون طائره  
بنى لنا العز مرفوعا دعائمه وشيد المجد مشندا مرائره

فما فضائلنا الا فضائله وما مفاخرنا الا مفاخره  
 وانما وقت الدنيا موفتها منه وعمر الاسلام عامه  
 هذا كتاب مشوق القلب مكتسب من الجواب بوعدا انت ذاكره  
 بقيت ما غردت ورق الحمام وما اجاد من آف الوسي باكره  
 حتى تبلغ اقصى ما تؤمله من الامور وتكفي ما تحاذره  
 وانشد القاضي المذكور لابي فراس شعرا فاستحسنه وانشد

ابو فراس شعرا فاستجاده القاضي فانشد ابو فراس  
 من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف  
 انشدني فكنا شققت عن در صدف  
 شعرا اذا ما قسمته بجميع اشعار السلف  
 قصرن دون مداه تقصير م الحروف عن الالف  
 فاخذ القاضي الابيات وانشده ابو فراس ايضا

ويدبرها الدهر غير ذميمة تنجو اسائه الي وتغفر  
 اهدى الي مودة من صاحب تركو المودة في ثناء وتهمر  
 علقت يدي منه بعلق مضنة ما يصان على الزمان ويدخر  
 لكنتي من بعض امري عاتب والحري يحتمل الصديق ويصبر  
 واذا وجدت على الصديق شكوته سرا اليه وفي المحافل اشكر  
 ما بال شعري لا تحي جوابه محبان عندك باقل بتغير

وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة  
 ياطول شوقي ان كان الرحيل غدا لافرق الله فيما بيننا ابدا  
 يا من اصابه في قرب وفي بعد ومن اخالصة ان غاب او شهدا  
 راع الفراق فوادا كنت تؤنسني وزاد بين الجفون الدمع والسهدا  
 لا يبعد الله شخصا لا اري انسا ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا  
 اضحى واضحيت في سروي عني اعدته والدا اذا عدي ولدا  
 ما زال ينظم في الشعر مجتهدا فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا  
 حتى اعترفت وعزتي فضائله وفات سبقا وحاز الفضل منفردا  
 ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من اعطاك ما وجدنا  
 ابقي لنا الله مولانا ولا برحت ايامنا ابدا في ظله جدنا  
 لا يطرق النازل للمحدور ساحته ولا تمد اليه الحادثات يدا  
 الحمد لله جدا دائما ابدا اعطاني الدهر ما لم اعطه احدا  
 وحين اسرت بنو كلاب حسان سيد بني قطن خرج  
 ابو فراس وخلصه منهم وقال

رددت على بني قطن بنفسي اسيرا غير مرجو الاياب  
 سررت عكسه حتى غير وسدت بني سبيعة والضباب  
 وما ابغى سوى شكري ثوبا وان الشكر من خير الثواب

فهل يثبت عليّ شيء غير محجب عنه قد بني كلاب  
وقال ايضا

نعيب عليّ ان اسميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومنّا  
فقل للصالح لولم اسم نفسي لساني السنان لم وكنا  
وقال وقد وقعت عليه خيل بني قشير وهو في خمسة عشر  
فارسا وكان اطعمها ما جرى فصال ابو فراس عليهم وكانت  
النصرة له فقال

اياعجب الامر بني قشير	اراعونا وقالوا القوم قلوا
وكانوا الكثير يومئذ ولكن	كثرتنا اذ تعاركنا وقلوا
وقال الهام للاجسام هذا	يفرق بيننا ان لم تولوا
فولوا للقنا والبيض فيهم	وفي جيرانهم نهلّ وعلّ
ورحنا بالقلائع كل نهد	تمثل فوقه نهد ومثل

وقال ايضا وقد ظفر ببني غير

ورامك يا غير فلا امام	وقد حرم الجزيرة والشام
لنا الدينافما شئنا حلال	لساكنه وما شئنا حرام
وينفذ امرنا في كل حي	فيقصه ويدنيه الكلام
الم تخبرك خيلك عن مقامي	ببالس يوم ضاق بنا المقام
وولّت تنفي بعضا ببعض	لم والارض واسعة رجام

بطحنا منهم مرج ابن حبش - فلم يقدوا عليه ولم يحاموا  
 اقول لمعلم يوم التقينا - وقدولى وفي يدي الحسام  
 اتجمل بيننا عشرين كعباً - ونهرب من سواء يا غلام  
 احل كم بدار الضيم قسراً - همام لا يضر ام ولا يرام  
 وواقع بيني كلاب واستباح الاموال

فقال

اباغ بني حمدان في بلدانها - كهولها لم تعر من شبانها  
 يوم طردت الخيل عن اطعائها - وسقت من قيس ومن جيرانها  
 اري علاها وذوي طعائها - تركت ما صبحت من مرقانها  
 عائرة تعثر في عنانها - ومهرة ترح في اسطانها  
 وابلا تنزع من رعيانها - حتى اذا قل عنا شجعانها  
 طاردني عنها وعن انبانها - حراير ارجب في صيانها  
 استعمل الشدة في اوانها - واغفر الزلة في ابانها  
 يالك آجبا على عدوانها - نسوانها امنع من فرسانها

وقال

وداع دعائي والاسنة دونها - فصب عليه بالجواب جواد ي  
 جنبت الى مهري المتبعي مهرة - وجللت منه بالنجاد نجادي  
 وكتب الى سيف الدولة وقد سار الى منزله - كئاني اطلال

الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة من مولى فاستحسن سيف

الدولة بلاغته في ذلك فكتب ابو فراس

هل للنصاحة والسماحة والعلی عني محبة

او كنت سيدي الذي ربيتني وابي سعيد

في كل يوم استفيد م من العلي او استزيد

ويزيد في ازارايتك م في الندي خلق جديد

وحين خرج سيف الدولة بطلب بني كلاب ومن انضم

اليها وحصل ذلك ولحق ببني غير فاحتوى عليها وحظي ببنت

منهم فصنع لها عن الحياه وامر بردما اخذ منها فكتب اليه ابو

فراس يداعبه

وما انس لانس يوم المغار محبة لفظها بالحجب

دعاك ذروها بسوء الجوار لما لا يشاد وما لا يحب

فوافتك تعثر في مرطها وقد رأت الموت من عن كشب

وقد خاط الخوف لما طلعت بذل الجمال بذل الرعب

فكنت اخاهن اذ لا اخ وكنت اباهن اذ ليس اب

وما زلت مذكنت بابي الجميل وتحمي الحرم وترعى النسب

وتغضب حتي اذا ما ملكك اطعت الرضي وغضبت الغضب

فولين عنك وقد يتها ويرفعن من ذيلها ما انحب



ينادين بين خلال البيوت      فلا يقطع الله نسل العرب  
امرت وانت المطاع الكريم      بينل الامان ورد النهب  
وقدر حن من مهجات القلوب      باوفر غنم واعلى نسب  
فالأ يحدن برد القلوب      فلستا نجود برد السلب  
سواني ملك الروم يطلب الهدية فامر سيف الدولة بالركوب  
بالسلاح فركب من داره الف غلام مملوك بالف جوشن  
مذهب على الف فرس عتيق والف تمغاف وركب الناس  
والنواد حتى طبق الجيش جبل جوشن فقال ابو فراس  
علونا جوشنا باشدمنه      واثبت عند مشجر الرماح  
يحيش جاش بالفرسان حتى      ظننت البربر جراً من سلاح  
والسنة من العذبات حمر      تخاءلنا بافواه الرياح  
واروع جيشه ليل بهيم      وغرته عمود من صباح  
صفوح عند قدرته كريم      قليل الصفع ما بين الصفاح  
كان ثباته للقلب قلباً      وهيبته جناحاً للجناح  
• وقال ملغزا

اسم الذي اعشقه كلما      ناديته كررت معناه  
سنة اشخاص غدا واحداً      وخسة منهمن اشباه  
اربعة صورتها ستة      يعرف قولي من تهجاه

اسم اذا كان على حالة وآخر ما حرّ مناه  
يشبهه الفعل ولكنه ليس بفعل علم الله  
وقال ايضا في معناه

ما اسم ظريف فيه فعلا ن هما اذا ميزت ضدان  
وفيه من بعدها اسم ثلا ثي ولكن فيه حرفان  
اسم وفعل لك فيه اذا كان من الافعال وجهان  
اقلبه تعلم موقنا انه على لسان العالم الثاني  
وقال

مازلت تسعى مجد برغم شانيك مقبل  
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل  
وكتب لسيف الدولة يستعطفه

ان لم تجاف عن الذنوب وجدتها فينا كثير  
لكن عادتكم الحمية ان تغض على بصيره  
ورقع بين ابي فراس وبين بعض بني عمه قتال وهو صبي  
فاخذ سيف الدولة يعاتبه فانشده ابو فراس

اني منعت من المسير اليكم ولو استطعت لكنت اول وارد  
اشكو وهل اشكو جنابة منعم غيظ العدو به ونكب الحاسد  
قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدني

فرميت منك بغير ما املته والمرء يشرق بالذلال البارد  
وصبرت كالولد النقي لبره وغضى على الم كضرب الوالد  
ونقضت عهداً كيف لي بوفائه ومن الحال صلاح قلب فاسد  
وقال وقد عرف ابنا عمه بالشبه

يلوح بسماه النبي من بني ابي وتعرفه من غيره بالشماثل  
وكل غريب يكثر الناس حوله طويل بجاد السيف سبط الانامل  
وقال يفخر

لنا بيت على عنق الثريا بعيد مذاهب الاطناب سامي  
تظلمه الفوارس بالعوالي وتفرشه الولاية بالطعام  
وقال وقد شيعها الى الحج الى بعض اهله

ايحلو لمن لا صبر بنجده صبر اذا ما اتقضي فكر الم به فكر  
امغنية بالعدل رفقا بقلبه ايحمل ذا قلب ولوانه صخر  
اطلن عليه اللوم حتى تركه وساعته شهر وليته دهر  
عذيري من اللامى لمن على الهوى

اما في الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر  
ومنكرة ما عاينت من شجونه ولا عجب ما عاينته ولا نكر  
ويجهد في العضب البلا وهو قاطع ويحسن في الخيل المسومة الضمر  
وقائلة ماذا دهاك تعجبا فقلت لها يا هذه انت والدهر

ام البين ام بالعجرام بكليهما تشارك فيما ساء في البين والعجرام  
 تذكرني نجداً ومن كل ارضها ايا صاحبي نحوي اهل ينفع الذكر  
 تطاولت الكئيبان بيني وبينه وباعد فيما بيننا البلد القفر  
 مغاوز لا يفخرن طالبت هم وان عجزت عنه العزيزية الصبر  
 كأن سفيناً بين فترة حاجر يحف به من آل قيعانه بحر  
 غزالي عنه لم يرد كل منهل كثير الى وراده النظر الشرر  
 وسمر اعاد تلمع البيض بينها ويبض اعاد في اكفهم السمر  
 وخيل يلوح الخير بين عيونها ونصل متي ماشتمه نزل النصر  
 اذا ما الفتى ادني مغاورة العدى فكل بلاد حل ساحلها ثغر  
 ويوم كان الارض شابت لهوله قطعت نجيل حشوف رسائنها صبر  
 تسير على مثل الملاء منشراً واثارنا بحر لاثارها جمر  
 اشيعه والدمع من شدة الاسى على خده نظم وفي نخره نثر  
 وعدت وقلبي بين سحبي غيظه يلوح وسيفي من طبائعه البتر  
 وفي من حوى ذاك الحجيح خريدة

لها دون عطف السمر من صون اسنر  
 وفي الكم كف ما يراها عدلها وفي الخد وجه ليس يعرفه الخدر  
 فهل عرفات عارفات برودها وهل شعرت تلك المشاعر والحجر  
 اما اخضر من بطحان مكة ماردي

اما اعشب الوادي امانت الصخر  
سقى الله قوما حل رحاك بينهم سمائب لاقل جداهما ولا نزر  
وقال ايضا يفتخر

اقلي فايام الحب قلائل وفي قلبه شغل عن اللوم شاغل  
غيرت بعذل المستهام على النوى وادلح شيء بالحب العواذل  
اريتك هل لي من جوى الحب مخلص

وقد نشبت للحب فيه حبائل  
وبين نبات اللحد ودو بيننا حروب تلظى نارها وتطاول  
اغرن على قلبي تجيل من الهوى وطار وفيهن الغزال المغازل  
باسهم جفن لم تركب نصالها واسياف لحظما جلتها الصياقل  
وقائع قتلى الحب فيها كثيرة ولم يشتهر سيف ولا هز زابل  
وتقصد بالسهم المصيب مقاتلي الاكل اعصابي لديه مقاتل  
اقر بذنب عنده ما اجترمته وبالظلم احبانا واني لعاذل  
وحجته العليا على كل حاله فباطله حتي وحتى باطل  
تطالبني بيض الصوارم والقنا بما وعدت جدي فيه الخايل  
ووالله ما قصرت في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل  
مواعيد آمال منى ما انتجعتها حلبت بكيات وهن حوافل  
تدأفني الايام عما اريده كادفع الدين الغرم الماثل

خليبي اغراضي بعيد مرامها فهل فيكما عون على ما احاول  
 خليبي شدا لي على ما وقيتما اذا ما بدا شيب من الفجر جامل  
 فثلي من نال الاعادي بسيفه وياربما غالتة عنها الغوائل  
 وما لي لا نسي وتصبح في يدي كرام اموالي الرجال العقائل  
 احكم في الاعداء عنها صوارما احكمها فيها اذا ضاق نازل  
 وما زال تحمي الحائل عنوة سوى ما اقلت في الجفون الحائل  
 ينال اختبار الصغ عن كل مذنب له عندنا مالا تنال الوسائل  
 لنا عقب الامر الذي في صدره تطاول اعناق العدى والكواهل  
 اصغرنا في المكرمات اكبر واخرنا في الماثرات اوائل  
 اذا صلت صولا لم اجد لي مصولا وان قلت قولا لم اجد من يقاوم  
 وقال ينحدر

مازال معتلج الامور بصدرة حتى اباحك ما طوى في سره  
 انكرت حبك والدموع مفرة وطويت وجدك والهوى في نشره  
 ترد الدموع بما تحب ضميره تترى الى وجناته او تحره  
 من لي بطفة شادن من شأنه نسيان مشتغل اللسان بذكره  
 يا ليت مؤمنه ساوي ما وعيت ورق الحمام مؤمني من هجره  
 من لي برد الدمع فسر او الهوى يغدو عليه مشهرا في نصره  
 اعني علي اخ وثقت بوده وامنت في الحالات عني غدره

وخبرت هذا الدهر خيرة ناقد حتى علمت بخيره وبشره  
 لا اشترى بعد التجرب صاحبا الا حمت بانني لم اشتر  
 من كل غدار يقرب ذنبه فيكون اعظم ذنبه في غدره  
 ويجي طورا ضره في نفعه جهلا وطورا نفعه في ضره  
 فصبرت لم اقطع حبال وداده وسرت عنه ما اطلعت بستره  
 واخاطعت فما رأيت لي طاعني حتى خرجت بامره عن امره  
 وتركت حلوا العيش لم احفل به لما رايت اعزه في امره  
 والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بعائد في وكرة  
 انفق من الصبر الجميل فانه لم يخش فقرا منفق من صبره  
 واحلم وان سفة المجلس وقل له حسن المقال اذا اتاك بهجر  
 واحب اخواني الي ايشهم بصدقه في سره او جهره  
 لا خير في بر الفتى ما لم يكن اصغى مشارب به في بشره  
 التي الغنى فاريد فائض بشره واجل ان ارضى بفائض به

وقال

ومذ بدئ بطرقه مسدولة الرافرف  
 مكانها مسيلة من زرد مضاعف

وقال

ولقد علمت وما علمت م وان اقيمت على صدوده

ان الغزاة والغزاة في ثناياه وجيده  
وقال ايضاً

من السلوة في عينيك آيات وآثار  
اراهامتك في القلب وفي القلوب ابصار  
اذا ما برد الحب فاني تحت النار

وقال

من لي بكتمان هوى شادن عيني له عين على قلبي  
عرضت صبري وسلوبي له فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

كان قضيباً له انشاء وكان بدراله ضياء  
فزاده ربه عذارا تم به الحسن والبهاء  
كذلك الله كل وقت يزيد في الخلق ما يشاء

وقال

مسيء محسن طوراً وطوراً فما أدري عدوي ام حبيبي  
يقلب مقلةً ويدير لحظاً به عرف البري من المريب  
وبعض الظالمين وان تباهي شهى الظلم مغتفر الذنوب

وقال

قلبي يحن اليه نعم ويحوى عليه



وما جنى او نجنى      الا اعتذرت اليه  
 فكيف املك قلبي      والقلب رهن لديه  
 وكيف ادعو وعهدي      والعهد بين يديه  
 وقال

الورد في وجنتيه      والسحر في مقلنيه  
 وان عصاه لساني      فالقلب طوع يديه  
 يا ظالما لست ادري      ادعوه له ام عليه  
 انا الى الله مما      دفعت منك اليه

وقال

لاغروا ن فتنتك بالخطات فائرة الجفون  
 فمصارع العشاق ما      بين الفتور الى الفتون  
 اصبر فمن سنن الهوى      صبر الضنين على الضنين

وقال

قامت الى جارتها      تشكو بذل وشجا  
 اما ترين ذا الفتى      مرر بنا ماعرجا  
 ان كان مذاق الهوى      فلا نجوت ان نجنا

وقال

وظبي غرير في كناس لأمه اذا اكتسبت عون الفلاة صبورها

تقرأه يبيض النلاة ورامها ويجعكه في بعض الامور غريرها  
فمن خلقه لباتها ونحورها ومن خلقه عصيانها ونفورها

وقال

ايا سافراً لي ورد النجل مقيم بوجنته لم يزل  
بعيشك رد عليك اللثام اخاف عليك جراح المقل  
فما حق حسنك ان يجتلي ولا حق وجهك ان يستدل  
امنت عليك صروف الزمان كما قد امننت علي الملل

وقال

كيف ابغى الصلاح من يد قوم ضيعوا الحزم فيه اي ضياع  
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

وقال

ايا قومنا لا تنبشوا الحرب بيننا ايا قومنا لا تنقطوا اليد باليد  
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم اذا لم يقرب بيننا لم يبعد  
عداوة ذي القربى اشد مضاجة على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ايضا

ما ان ان ارتاب للشيب المهرف في عذاري  
اني اعوذ بحسن عفو الله من سوء اختياري

## وقال

وكنت اذا ما ساء في او اساء في لطفت لقلبي او اقامت له العذرا  
واكره اعلام الوشاة بهجره فاختبه سرا واشكره جهرا  
وهبت لقلبي سوء ظني ولم ادع على حالة قلبي بسر له هجرا

وسار سيف الدولة وقد بلغه نزول العدو على الحدث فلحقهم  
بعدهما كان بعيدا عن الحدث فانشده ابو فراس  
تباعدتم وقتنا كما تبعد العدى وتكرمهم وقتنا كما يكرم الوفد  
وتدنو دنوا لا يولد اجرة ويخفو جفاء لا يولد زهد  
افضت عليه الجود من قبل هذه وافضل منه ما يومئله بعد  
وحمر سيف لا تنجف لها ظبي بايدي رجال لا يحط لها لبد  
وزرق تشق السر من هج العدى وتسكن منهم اية سكن الحقد  
ومصطحات قارب الرخص بينها ولكن بها عن غيرها ابدا بعد  
تشردهم ضربا كما شرد القطا وتنظمهم طعنا كما نظم العقد  
ولو فانك المقدور فيما بينته لما خانت الرخص المواصل والحمد  
تعاد كما عودت والهام صخرها وبينى لها المجد الموثل والحمد  
ففي كفك الدنيا وشبهتلك العلى وطائر ك الاعلى وكوكبك السعد

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسيره  
الى ديار بكر وتخليفه اياه على الشام

اشدة ما اراها منك ام كرم تجود بالنفس والارواح تصطلم  
يا بازل النفس والاموال مبتسما اما يهولك لا موت ولا عدم  
لقد ظننتك بين الجفيلين ترى ان السلامة من وقع القنا تصم  
نشدتك الله لا سمع بنفس علا حياة صاحبها تحيا بها الام  
هي الشجاعة الا انها شرف وكل فضلك لا قصد ولا ام  
اذا القيت رقاب النيص منفردا تحت العجاج فلا يستكره الخدم  
تفدي بنفسك اقواما صنعهم وكان حتم ان يفتدون هم  
ماذا يقاتل من يلقي القتال به وليس يفضل عنك الخيل والهم  
نضن بالحرب عناضن ذي بخل ومنك في كل حال يعرف الكرم  
لا تجلن على قوم اذا قتلوا اثني عليك بنو الهيماء دونهم  
البست ما البسوا اركبت ما ركبو

عرفت ما عرفوا علمت ما علموا

كما اريت بيض انت واهبها على خيولك خاضوا البحر وهودم  
هم الفوارس في ايديهم اصل فان راوك فاسد والقنا اجم  
قالوا اسير فز الرمح عاماه وارتاح في جفنه الصمصام والخدم  
فطالبتني بمساء العداة يد عفاتها ما يشاء الذئب والرحم

حقاً لقد ساء في امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد به الم  
 لا تشغلن فارض الشام تحرسه ان الشام على من حله حرم  
 فان للعز سوراً من مهابته صغوره من اعادي اهلكه القم  
 لا تحرمني سيف الدين صحبتته هي الحيوة التي يحيى بها النسم  
 وما اعترضت عليه في اوامره لكن سألت ومن عاداته نعم  
 وقال في الشيب

عذيري من طوالع في عذاري ومن رد الشباب المستعار  
 وثوب كنت البسه اتيق اجرر ذيله بين الجواري  
 وما زادت على العشرين سني فاعذر المشيب الى عذاري  
 وما سمعت من داعي التصابي الى ان جاءني داعي الوفاري  
 ايا شبي ظلمت ويا شبابي لقد جودرت منك بشر جار  
 يرحل كل من يضوي اليه ويخونها بنرحيل الديار  
 امرت بقصه وكففت عنه وقر على تحمله قراري  
 وقلت الشيب اهون ما الاقي من الدنيا وايسر ما اداري  
 ولم ابق دقيق الفجر حتى يصم عليه تبليج النهار  
 واني ما فجعت به لالقي به ملقى العشار من الشعار  
 وكم من زائر بالكره مني كرهت فراقه قبل المزار  
 وكنت اذا المهموم ناديتني فرعت من المهموم الى العقار

اتحت وصاحباي بذي طلوع      طلائع شنها متن السفار  
 ولا ماء سوى لطف الاوادي      ولا زاد سوى قبض المشار  
 فلما لاح بعد الاين سلع      ذكرت منازل وعرفت داري  
 تلاعب لي علوج والمطايا      خلايق لا تفر على الصغار  
 ونفس دون مطلبها الثريا      وكف دونها قبض البحار  
 اري نفسي تطالبي بأمره      قليل دون غايته اقتصاري  
 وما يعتبك من هم طوال      اذا قربت باحوال قصار  
 ومعتكف على حبلرلجي      يفوت عطاس آمال خرار  
 وقيل لي انتظر فرجاً ومن لي      بان الموت ينتظر انتظاري  
 علي لكل ثم كل عسر      امون الرجل موجود القفار  
 وخراج من الغمرات خرق      ابو شبليين معمي الزمار  
 شديد تخيف الايام وافير      عليه علامة عف الازار  
 فلا نزلت لي الايام ان لم      اجاورها مجاورة البحار  
 ولا صعبتني الفرسان ان لم      اصاحبها بمأمون الفرار  
 ولا خافتني الاملاك ان لم      اصحبها بملتفت الغبار  
 بجيش لا تحل بهم مغير      ورأيي لا يغيبهم من مغار  
 شددت على الحمامة كبر رجل      بعيد حله معن اليسار  
 تخيف به الاسنة والعوالي      ومضرة المهاري والمهار

يعدن بعيد طول الصون شعبا لما كلفن من بعد المغار  
وتخفق حولي الرايات حرا وتبعني الخضارم من نزار  
وان طرفت بداهية وتافت تدافعها الرجال بكل جار  
عزبز حيث حط السير حلي تداريني الانام ولا اداري  
وايلي من انحت اليه عيسي وداري حيث كنت من الديار  
وقال

سأثني على تلك الثنايا لانني اقول على علم وانطق عن خبر  
وانصفها لا اكذب الله انني رشفت بها ريقا الذم من الخمر  
وقال

يامن رخصت بفرط ظلمه دوخات طرعا تحت حكمه  
الله يعلم ما لقيت م من الهوى وكفى بعلمه  
هب المقر ذنوبه واصفح له عن عظم جرمه  
اني اعينك ان تبو بقتله وبجمل اثمه

وقال

الزمني ذنباً بلا ذنب ولح في الهجران والعتب  
احاول الصبر على هجره والصبر مخطور على الصب  
واكنم الوجد وقد اصبحت عيناى عينيه على قلب  
قد كنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا لي طاعة الحب

وقال

واذا يَسْتَمُ من الدنوّ م رغبت في فرط البعاد  
ارجو الشهادة في سوا ك لأن قلبي في جهاد

وقال

وكأنما البرك الملاء يحفها انواع ذاك الروض والزهر  
بسطن الديباج بيض فرورت اطرافها بفراور خضر

وقال

ومعود للكر في حس الوغى غادرته والغدر من عادته  
حس القناة الى اغر سمدع دخال ما بين التي وقياته  
لا اطلب الرزق الذليل مناله قوت الهوان اذل من مقداته  
علقت بنات الدهر تطلب ساحتني لما فطمت بنيه في حالاته

وقال

هبة اساء كما زعمت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه  
بالله ربك لم فتك بصبره ونصرت بالهجران جيش سقامه  
فرقت بين جفونه ومنامه وجمعت بين نحوله وعظامه

وقال

فعل الجميل ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنوبه  
ولرب فعل جامني من فاعله احدثه وذمت ما يأتي به



وقال

الا بالغ سراة بني كلاب  
جزيت سفهم سوء بسوء  
قتلت فتى بني عمر ابن عبد  
قتلت معوداً علل العنايا  
ولست ارى فساداً في فساد  
يحر علي فريقة صلاح

وقال يرثي اخته

انزعم انك خدن الوفاء  
فان كنت تصدق فيما تقول  
والا فقد صدق القائلون  
عقباني استلبت من يدي  
وكنيت افيك الى ان رمك  
فما نفعني ثقاتي عليك  
فلا سلمت مقلة لم تح  
يغرون عنك واين المغرور  
ولو دبر في الرز ما يستحق  
لما كان لي في حياة ارب

وقال

لطيرتي بالصداع نالت  
فوق منال الصداع مني

وجدت فيه اتفاق سوء صدّعتني مثل صدّعتني

وقال

وقّع لي يخرج لي حالة فزادني علما على علمه

فأخرج الكاتب هذا فتى ديواننا مفتوح باسمه

قد بين الحب على وجهه واثرا الهجران في جسمه

حتى اذا اوصلت جرحي به امنت ان يبقى على ظله

وقع لي بين تضاعفه يجري من الهجر على رسمه

وقال وقد اصابته خدعة طعنة وبقي اثرها

ما انس قولتهن يوم لقيتني ازرى السنان بوجه هذا البائس

قالت لمن وانكرت ما قلن لي اجيبك على هواه منافسي

اني ليعجبني اذا عاينته اثر السنان يصحن خد الفارس

وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل

وعلة لم تدع قلبا بلا الم سمتا لذرورة الدنيا وغار بها

هل تقبل النفس عن نفس فافدي الله يعلم ما تغاو على بها

نحن وهبتك نفسا لا نظير لها فما سمعت بها الا لواهبها

وقال وقد سمع عن بني كلاب

افتر من سوء لا افعله ومن موقف الظل لا اقبله

وقربي القرابة ارحم له وفضل اخي النضل لا اجعله

وايندل هذلي هلالا ضعفين  
 واحسن ما كنت بقيا اذا  
 وقد علم الحى حى الضباب  
 باني كفت واني عفت  
 فعلدت عداي باحقا دها  
 وذاك لاني شديد القبا  
 وللشاخ الانف لا ايندله  
 انا لني الله ما امله  
 واصدق قيل القى افضله  
 وان كره الجيش ما فعله  
 وقد عقل الامر من يعقله  
 او اكل لحي ولا اوكله

### وقال

الان حين عرفت رشدي م  
 ونهيت نفسي فانهت  
 ولقد اقام على الضلا  
 الحب فيه مذلة  
 هيات لست ابافرا  
 واغتديت على حذر  
 وزجرت قلبي فانزجر  
 لـ ثم ارعن واستمر  
 ويهين بالرجل الذكر  
 سـ ان وفيت لمن عذر

### وقال

وكفى الرسول عن الجواب نظرفا  
 قل يا رسول ولا تحش فانه  
 الذنب لي فيما جناه لانني  
 لئن كفى فلقد علمنا ما عنا  
 لابد منه اساء لي ام احسنا  
 مكنته من مهجتي فتمكنا

### وقال

انيسني لا تجزعي  
 كل الانام الى ذهاب

انيستي صبراً جيلاً م للخليل من المصاب  
 فابكي اباك واندييه م وراء سنرك والحجاب  
 قولي اذا ناديتني فعييت عن رد الجواب  
 زين الشباب ابو فرا س لم يمتع بالشباب

وقال

ان للزمان وان صعب واذا تباعد واقترب  
 لا تكذب من غالب الا م يام كان لها القلب

وقال

اعلي يا ام عمره زادك الله جمالا  
 انا ان جدت بوصل احسن العام حالا  
 لا تبعيني برخصه ان في مثلي بغالا

وقال

اليك اشكو منك يا ظالمي اذ ليس في العالم ساه عليك  
 اعانك الله بخير اعن من ليس يشكو منك الا اليك

وقال

ليس جود عطية بسؤال قد بين السؤال غير جواد  
 انما الجود ما اتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد

## وقال

تواعدنا لادار بمسعى خبر مختار  
 وتنا نسيب الربط الى حانة خمار  
 فلم ندر وقد فاحت لنا من جانب الدار  
 تخمار من القوم نزلنا او بعطار  
 وقلنا او قد النار لطراق ودوار  
 وما في طلب اللهور على الفتيان من عار

## وقال

سلام رايح غادي على ساكنة الوادي  
 على من حبيها الهادي اذا ما زرت والهادي  
 احب البدو من اجل غزال فيهم باد  
 الا ياربنة الحلي على العاتق والهادي  
 لقد انجبت اعدامي وقد شمت حسادي  
 بسقم ماله راق واسر ماله فاد  
 فاخواني وندمائي وعذالي وعوادي  
 فما انك من ذكرك في نوم وتسهاد  
 بشوق منك متناء وطيف منك معتاد  
 الا يا زائر الموصل حي ذلك النادي

فبالموصل اخواني وبالموصل اعضادي  
 وقل لم ايا قومي بكم تحسبن اعبادي  
 فعندي غصب زوار وعندي ري رواد  
 الا يعقد الحن بكم عن منهل الصادي  
 فان الحج مفروض على العاكف والبادي  
 كفاني سطوة الدهر جواد نسل اجواد  
 فما تصبو الى ارض سوى ارضي واورادي  
 وفاه الله فيما عا ش سر الزمن العادي

وقال

عدتني عن زيارتكم عواد  
 وان لقاءها ليهون عندي  
 ولكن بيننا بين وهجر  
 وقيمتولو اطعت رسيس شوقي  
 اقل مخوفها سهر الرماح  
 اذا كان الوصول الى نجاح  
 كما بيني وبينك من صلاح  
 ركبت اليك اعناق الرياح

وقال

ولما تخبرت الاخلا لم اجد  
 سلبا على طي الزمان ونشره  
 ولما اساء الظن بي من جعلته  
 صبرا على حفظ المودة والعهد  
 امينا على التجوى صحبا على البعد  
 واي مثل الكف نيطت الى الزند

جاءت الى ظني به سوء ظنه وايقنت اني في الانام انا وحدى  
واني على الحالين في العتب والرضى

مقيم على ما يعرف الناس من ود  
ولما رجعت بنو كعب ومن ضافهم من عشيرتهم المعروفين  
بالفرامطه واكثر والغارات على غير وضيقوا عليها امر سيف  
الدولة ابا فراس بالنزول عليهم فلما نزل عليهم انكسر بنو  
كعب وانتصر بنو كلاب فقال

احل بالارض تخشى الناس جانبها ولا اسائل ان يسرح الممال  
وهيبي في طراد الخيل واقعة والناس فوضى وما الحى اهل  
كذلك نحن اذا ما ازمة طرقت جبي بحيث يخاف الناس حلال  
وقال

عاج بني كعب باءى مشيئة ترومون يا حمر الانوف مقامي  
نفيتكم عن جانب الشام عنوة بتدبير كهل في طعان غلام  
وفتيان صدق من غطاريف وابل خفاف اللحي شم الانوف كرام

وقال

اذا كان منا واحد في قبيلة علما وان ضاق الخناق حاما  
وما استوورت الا واصبح شيخها ولا اختبرت الا وكان فتاها  
ولا ضربت بين القباب قبائها واصبح بين الطارفين سواها

## وقال

بنوة الاولال لست عندنا دينا تعد

قل لمن ليس له عهد م لنا عهد وعقد

جملة تغني عن التف صيل مالى منه بد

ان تغيرت فما غير م منا لك عهد

وعرضت على سيف الدولة خيوله وبنواخيه حضور فكل

اختار منها وطلب حاجته من دون ابي فراس فعتب عليه

سيف الدولة فأنشده

غيري يغيره الفعال الجافي ويعول عن شيم الكرم الوافي

لا ارتضي ودًا اذا هو لم يدم عند الوفاء وقلة الانصاف

نفس الحريص وقل ما ياتي به عوضا من الاحاح والاحاف

ان الغني هو الغني بنفسه ولوانه عاري المناكب جاف

ما كل ما فوق البسيطة كافيا فاذا اقتنعت فكل شي كاف

ويتعاف لي طبع الحريص أبوي ومرواتي وقناعتي وعفا في

ما كثرة الخيل الجياد برائد شرفا ولا عدو السوام الصافي

ومكاري عدد الثجوم ومنزلي بيت الكرام ومنزل الاضياف

لاقتني لصروف دهري عدة حتى كان صروقه احلا في

خيلي وان قلت كثير نفعها بين الصوارم والفتا الرعاف

وكتافي



شيم عرفت بهن مذ انا يافع      ولقد عرفت بمثلها اسلا في  
 وكان سيف الدولة وعدا با فراس باحضار ابي عبد الله  
 المنجم ليجمع معه ليلة فكتب اليه ابو فراس قد تقدم وعد  
 سيدنا الامير باحضار ابي عبد الله المنجم ليسمعنا ما نطرب به من عوده  
 ايا سيدا يحمني جوده      بفضلك نلت السنا والثناء  
 وكم قد انتيتك من ليلة      فنلت الفني وسمعت الفناء  
 فاجابه سيف الدولة بكتاب وطيب خاطره وانه سيوفي  
 ما اوعد به فانشده ابو فراس

مهلك الجوزاء بل ارفع      وصدرك الدنيا بل اوسع  
 رق بنقر العود سمعا غدا      قرع العوالي جل ما اسمع  
 فقلبك الرحب الذي لم يزل      للحد والمزل به موضع  
 وفضلك المشهور لا ينقضي      وفخرك الذائع لا يدفع  
 واعدى الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد هدايا  
 فاستشار ابا فراس عن الذي يهدي به الناس فاجابه  
 نفسي فدائك قد بقيت م      بعلمي بيد الرسول  
 اهديت نفسي انما      يهدي الجليل الى الجليل  
 وجعلت ما ملكت يدي      بشري المبشر بالقبول  
 لما رايتك سيف الانا      م بلا مثال ولا عدل

واجاب محمد ابن الفلج عن كتاب ارسله نظما ونثرا  
وافي كتابك مطويا على قسم تقسم الحسن بين السمع والبصر  
جزل المعاني رقيق اللفظ موفقة كالماء يخرج ينبوعا من الحجر  
كانما نشرت يمينك بينها بردا من الوشي او توما من الحجر

وقال

لقد نافسني الدهرُ بتأخير عن الحضرة  
فما التي من العلة ما التي من المحرمة

وقال

وكتب الى اخيه ابي الهيجا

حللت من المجد اعلاما مكان وبلغك الله اقصى الاماني  
فانك لا عدمتك العلى اخ لا كأخوة هذا الزمان  
كسونا باخوتنا بالصفاء كما كسيت بالكلام المعاني

وقال متغزلا

غلام فوق ما اصفُ كأن قوامه الفُ  
اذا ما مال يرعيني اخاف عليه ينتصفُ  
واخفق من تأوده اخاف يريه الترف  
سروري عنده لمع ودهرى كله اسف  
وامري كله الم وحي وحده سرف

## وقال

مالي اعائب مالي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس  
ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به كاني جاهل بالدهر والناس  
وكتب لسيف الدولة وقد بلغه علة والدته

وهو خرشنة مقيد

يا حسرة ما اكاد احملها آخرها مزعج وارها  
عليلة بالشام مفردة بات بايدي العدا معلما  
تسك احشاءها على حرق تطفئها والهجوم تشعلها  
اذا اطمانت واين اوهدأت عنت لها ذكرها تقلقلها  
تسبل عنا بكل جاهدة بادمع ما تكاد تهملها  
يا من راي لي بحصن خرشنة اسد وغى في القيود ارجلها  
يا ايها الراكبان هل لكما في حل نجوى يخف محملها  
قولا لها ان وعت كلامكما وان ذكرى لها لينهلها  
يا امنا هذه منازلنا تنزلنا تارة ونزلها  
يا امنا هذ مواردنا نعلها تارة ونهملها  
تسلمنا قومنا الى نوب ابردها في القلوب اقتلها  
واستبدلوا بعدنا رجال وغى يود ادنى علالي امثلها  
ليست تنال القيود من قديمي وفي اتباعي رضاك احملها

عوضا عن طرز الريان عبد الجي ان الكبر وطع نصنعه  
نقتل امانها نعلقلها ٤ نعلها تارة وسهلها ٥ ولوعه في الضلع لصعب ٦ ما يذب صلح الحار سهلها

ناسبدا لا يد مكرمة الأوب في راحتيه أكلوها  
 لا تتبعم والماء ندركة غيرك يرضى الصغرى وبقيلها  
 ان بني العم لست تخلفهم ان عادة الاسد اعدا شبها  
 انت سما ونحن انجمها انت بلاد ونحن احبها  
 انت سحاب ونحن وابها انت يمين ونحن اشلها  
 باي عذر ردت موجهة عليك دون الورى معرلها  
 جاءك تمناح رد اوحدها ينتظر الناس كيف تغفلها  
 سمعت منى بمهجة كرمك انت على ياسها موء ملها  
 ان كنت لم تبذل الغدا لها فلم ازل في رضاك ابذلها  
 تلك المودات كيف تهملها تلك المواعيد كيف تغفلها  
 تلك العهود التي عثدت لنا كيف وقد احكمت تحللها  
 ارحامنا منك لا تقطعها ولم نزل دائما توصلها  
 اين المعالي التي عرفت بها تقولها دائما وتفعليها  
 يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة نزلها  
 يا ناعم الثوب كيف تبدله ثيابنا الصوف لا نبذلها  
 يا راكب الخيل لو بصرت بنا تحمل اقيادنا وتنقلها  
 رايت في العز اوجها كرمك فارق قبك الجمال اجلها  
 قد اثر الدهر في محاسنها تعرفها نارة وتجهلها

فلا تكلنا فيها الى احدٍ      معلها محسنا يعلمها  
 لا يفتح الله باب مكرمةٍ      صاحبها المستغاث يقفلها  
 اينبري دونك الكرام لها      وانت قمعماها وافضلها  
 وانت ان غر حادث جلل      قلبها المرتجي وحولها  
 منك تردى بالفضل افضلها      منك افاد النوال انولها  
 اذا رأينا اولى الكرام بها      يضيعها جاهداً ويهملها  
 لم يبق في الارض امة عرفت      الا وفضل الامير يشملها  
 نحن احق الوري برأفته      فابن عنا وابن معد لها  
 يا منفق المال لا يريد به      الا المعالي التي يوءلها  
 اصحت تسري مكارمها فضلا      اذا دنت قد علمت افضلها  
 لا يقبل الله فيك فرضك ذا      نافاة عنه تنقلها

وكتب معها هذين البيتين

قد عذب الموت باقوا هنا      والموت خير من مقام الذليل  
 انا الى الله لما نابنا      وفي سبيل الله خير السبيل

وكتب الى ابي المكارم وابي المعالي

ياسيدي اراكما      لا تذكران اخاكما  
 اوجدتما بدلاً به      بيني سماء علاكما  
 اوجدتما بدلاً به      يغري مخورعداكما

ما كان ياافعيل الجميل بمثله اولاكما

وقال

فلا تصفن الحرب عندى فانها طعامى مذبذبات الصبا وشرابى  
وقد عرفت زرق المسابير مهجنى وشفق عن زرق النضال اهابى  
وولجت في حلو الزمان ومرو وانفقت من عمرى بغير حساب  
وكتب وهو خرسنة

ان زرت خرسنة اميرا فلقد احطت بها معبرا  
ولقد رايت الناس تخترق المنازل والقصورا  
ولقد رايت السبي يجلب نخونا جورا وحورا  
تختار منه الغادة الا حسناء والظبي الغريرا  
ان طال البلى في ذرا ك لقد نعمت به قصيرا  
ولئن لقيت الحزن في ك لقد لقيت بك السرورا  
ولئن رميت بجاذب لا انظرون به صورا  
صبرا لعل الله يفتح هذه فتحا يسيرا  
من كان مثلى لم يمت الا اميرا او اميرا

وقال يصف اسره

لايكم اذكر في ايكم افكر  
وكم لي على بلدة بكا ومستعبر

وغزي والمنقر	فخر حلب علي
هاتس ما ادخر	وفي منيع من رضا
بها يكرم المحشر	ومن حبه زلفه
اكبرهم اصغر	وصبوة كالنراخ
وغصن الهوى اخضر	وقوم الفنا بهم
كانهم حضر	يغفل لي امرهم
ودمعي ما يقدر	فخرني ما ينقضي
ولا ذا الذي استر	ولا هذه ادعي
واضر ما اضر	ولكن اداري الدموع
مثلك لا يبصر	عخافة قول الشا
ارحي ما احذر	ايا غفلي كيف لا
اراه واستشعر	وما ذا القنوط الذي
على كشفه اقدر	اما من بلاي به
مواهبه اكبر	بلى ان لي سيد
واحسانه اغزر	فيامن غفرت الذنوب
ومن فضلك المصدر	بذني اوردني

وقال وقد حضر العبد

يا عبد ما عدت محبوب علي معنى القلب مكروب

يا عید قد عدت علی ناظر عن کل حسن فیک محبوب  
 یا وحشة الدار التي ربها اصبح في اثناب مربوب  
 قد طلع العید علی اهله بوجه لا حسن ولا طيب  
 مالي وللدهر واحدائه لقد رماني بالاعاجيب  
 وقال یصف منزله بمنیج

قف في رسوم المنجا	ب وحي اكناف المصلى
فالجوشن الميمون فا	سقى بها فالنهر الاعلا
تلك المنازل والملا	عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما	سأحنا وسكنت ظلا
نرى دار وادي عين قا	صر منزلا رخصا مطالاً
وتحل بالحشر الجنا	ن وتسكن الحصن المعلا
تجلو غرائبه لنا	هزج الذباب اذا تجلا
واذا نزلنا بالسول	جير اجتنبنا العيش سهلا
والماء يجرى بين رو	ض الزهر في النصفين فصلا
كبساط وشيء جردت	ايدي القيود عليه نصلا
من كان سرهما عرا	في قليمت ضرا وهزلا
ما غص مني حادث	والقمر قرم حيث حلا
اني حللت فلتا	يدعونني السيف المحلا



فلئن خلصت فاني شرف العلي طفلا وكهلا  
 ما كنت الا السيف ذا دعلي صروف الدهر صفلا  
 ولئن قتلت فانما موت الكرام الصيد قتلا  
 وقال يفتخر

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهى هليك ولا امر  
 بلي انا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يزاع له سر  
 اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى وادلت دمعاً من خلائقها لكبر  
 تكاد تضئ الناريين جوانحي اذا هي اذكها العصابة والفكر  
 معلتي بالوعد والموت دونه اذا مت عطفانا فلا نزل القطر  
 بددت واهلي حاضرون لانني اري ان دار العشق من اهلها ففر  
 وحاربت قومي في هواك وانهم وايامي لولا حبك الماء والخمر  
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الايمان ما شيدا لكفر  
 وفيت وفي بعض الوفاء مذه لا نسانة في الحي شيمتها الغدر  
 وقور وربعان الصبا يستفرضا فتأرن احيانا كما يأرن المهر  
 تسائلني من انت وهي عليمه وهل بفتي مثلي على حاله نكر  
 فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها قتيلك قالت ايهم فهم كثير  
 فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا فقلت معاذ الله بل انت والدهر  
 فايقت ان لا عز بعدي لعاشق وان يدي مما علفت به صفر

وقلبت امري لا اري لي راحة اذا البين انساني الخ بي الحجر  
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزي به ولي العذر  
 كاني انا ادي دون منناء ظبية على شرف ظمياء احلامها الدعر  
 نجفل حيناً ثم تدنو وانما تنادي طلاً بالوادي اعجزه المحصر  
 واني لنزال بكل مغوفة كثير الى نزالها النظر الشزر  
 واني لجرار لكل كنيبة معودة ان لا تحمل بها النضر  
 فاصدم حتى ترتوي الارض والفنا

واشغب حتى يرتوي الذنب والنسر  
 ولا اصبح الحي الخلوف بغارة ولا الجيش مالم تأنه قبلي النذر  
 ويارب واد لم تخفي منيعة طلعت عليها بالردى وانا الفجر  
 وساحبة الاذيال نحو ليقتها فلم يلتقها حافي اللقا ولا وعر  
 وهبت لها ما حازه الجيش كله ورحت ولم يكشف لباتها ستر  
 ولا راح بطفني باثوابه الغنى ولا بات يشيني عن الكرم الفقر  
 وما حاجتي في المال ابني وفوره اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفير  
 اثرت وما صحبي تغل عن الوغي ولا فرمتي مهر ولا لامني غمر  
 ولكن اذا حم الفضاء على امره فليس له بر فيه ولا بحر  
 وقال اصيحابي الفرار والردى فقلت ها امران احلاهما مر  
 ولكنني امضي لما لا يغيني وحسبك من امرين خيرهما الاسر

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو  
 يمنون ان خلوا ثيابي وانما علي ثياب من دماهم حمر  
 وقام سيف فهم دون نضله واعقاب ربح فيهم حطم القدر  
 سيدكرني قومي اذا جد جدم وفي الليلة الظلماء ينتقد البدر  
 ولو صدغيري ما سددت نقوبة وما كان يغفلوا التبر لو تنق الصفر  
 ونحن اناس لو توسط عندها لنا الصدر دون العالمين والقبر  
 تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يغفل المهر  
 اعزبني الدنيا واعلا ذوي العلا واكرم من فوق التراب ولا فخر  
 وكتب الى اخيه ابي العجاء يعذله عما

لحقه من الجزع عند اسره

ابك اني للصبيابة صاحب والنوم مذ بان الخليط بجانب  
 وما ادعي ان المخطوب فحشني لقد خبرتني بالفراق النواصب  
 ولكنني ما زلت ارجو واتقي وحدوشيك البين والقلب لا عب  
 وما هذه في الحب اول مرة

اسأت الى قلبي الظنون الكواذب

علي لربع العامرية وقفة فتملي علي الشوق والدمع كاتب  
 ولا وابي العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب  
 ومن مذهبي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذهب

تعاثر لواحي على ما اصابني كأن لم ينب إلا بامري النوائب  
 لم يعلم الذلان ان بني الرغي كذاك سليب بالرماح وسالب  
 وان وراء الحرب مني ودونه مواقف تنسى عندهن التجارب  
 اري ضمن عيني الردى واخوضه اذا الموت قدامي وخلفي الملاعب  
 واعلم قوما لو تمتعت دونها لاجهضني بالدم منهم عصائب  
 ومضغن لم يحمل السر قلبه تلفت ثم اغتاني وهو هائب  
 تردى رداء الذل لما لقيته كما ينردى بالغبار العساكب  
 ومن شرفي ان لا يزال بغيبني حسود على الامر الذي هو غائب  
 رميني عيون الناس حتى اظنها ستحمدي في الحاسدين الكواكب  
 ولست اري الا عدوا محاربا واخر خبير متد عندي المحارب  
 فهم يطفون المجد والله موقد وهم ينتصون الفضل والله واهب  
 ويرجون ادراك العلاب نفوسهم ولم يعلموا ان المعالي مواهب  
 وهل يدفع الانسان ما هو واقع وهل يعلم الانسان ما هو كاسب  
 وهل اقضاء الله في الناس غالب

وهل من قضاء الله في الناس هارب  
 علي طالب العزم مستقر ولا ذنب لي ان حاربني المطالب  
 وعندي صدق القرب في كل معرك  
 وليس علي قوم عليهم مضارب

إذا الله لم يحرزك ما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب  
 ولا سابق ما تخلت سابق ولا صاحب ما تخبرت صاحب  
 عليّ لسيف الدلة القرم انعم اوانس لا ينفرن عني ربائب  
 الاجده احسانه بي انني لكافر نعمي ان فعلت موآرب  
 لعل النوافي عفن عما اردته فلا القول مردود ولا العذر ناصب  
 وما شك قلبي ساعة بوداده وما شاب ظني فيه قط الشوائب  
 يؤرقني ذكرني له وصابة ويحذيني شوقاً اليه الجواذب  
 ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها وهن عواصي في هواه غوالب  
 فلا تخش سيف الدولة القرم انني

سواك الى خلق من الناس راغب

فما تلبس النعمى وغيرك منعم ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب  
 ولا نال من كل المطاعم طاعم ولا نال من كل المشارب شارب  
 ولا اتاراض ان كثرن مكاسبي اذ لم تكن بالعزيز تلك المكاسب  
 ولا السيد القمقام عندي سيد اذا استنزله عن علاه الرغائب  
 اعلم ما التقى نعم يعلمونه على البعد احباب لنا وحبائب  
 ابني اخي دمعاً اذ اق اخي عزاً آساخي بعدي من الصبر آيب  
 بنفسي وان لم ارض نفسي راكب يسائل عني كلما لاح راكب  
 قريح مجاري الدمع مستلب الكرى

يقلقله هم من الشوق ناضب

اخ لا يذقني الله فقدان مثله واين له مثل واين المقارب  
تجاوزت القربي المودة بيننا فاصبح ادنى ما يعد المناسب  
الابيتني حملت همي وهمه وان اخي ناء عن الم غارب  
فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب  
اناني مع الركبان انك جازع وغيرك ينفى عنه الله واجب  
وما انت من يخطط الله فعله وان اخذت منه الخطوب السوالب  
واني لحزاع خلا ان عزمة تدافع عني حسرتي وتغالب  
ورقة حساد صبرت اتقاءها لها جانب مني وللخزل جانب  
وكم من حزين مثل حزني اله ولكنني وحدي الحزين المراقب  
واست ملوماً لوبكيتك من دمي اذا قدت مني الدموع السواكب  
الا ليت شعري هل تبيت عدة تناقل بي يوماً اليك الركائب  
فتعذرني الايام من طول ذنبها الي ويأتي الدهر والدهر نائب  
وكتب الى سيف الدولة يعرفه خروج الدمستق الى الشام  
في جوع الروم ويمجنه على الاستعداد ويذكره امره  
وبسالة تقدم ندائه

اتعن انت على رسوم مغان فاقم للعبات شوق هوان  
فرض علي لكل دار وقفة تقضي حقوق الدار والاجفان

لولا تذكر من هويت بجاجر لم ابك فيك مواعد النيران  
 ولقد اراه قبل طارقة النوى مأوى الحسان ومنزل الضيفان  
 ومكان كل مهتدي ومجر كل مثقف ومحل كل حصان  
 نشر الزمان عليه بعد انيسه حلك القنم وكل شيء فان  
 وبما وقفت فسررتي ما ساءني منه واضحكني الذبى ابكاني  
 ورايت في عرصاته مجموعة اسد الشرى وربائب العزلان  
 ياواقفان معي على الدار اطلبا غيري لها ان كنتما تفتان  
 منع الوقوف على المنازل طارق امر الدموع بفتاتي ونهائي  
 فله اذا دنت المدامع اوجرت عصيان دمي فيه او عصياني  
 ولقد جعلت الحب مع مدامعي ولغيره عياني تنهلان  
 ابكي المحبة بالشام وبيننا تلك الدروب وشاطيا جيجان  
 وتحب نفسي العاشقين لانهم مثلي على كنف من الاحزان  
 فضلت لدي مدامع فيبكيت للباكي بها وولدت للوطان  
 مالي جذعت من الخطوب وانما اخذ الميهمن بعض ما اعطاني  
 ولقد سررت كما غنمت عشائري

زمنا وهناني الذي عزاني  
 وممرت في مجرى خيولي غاربا وحبست فيما اجفلت نبراني  
 يرعي بناشطر البلاد مشيع صدق الكريمة قابض الاحسان

وانا الذي ملأ البسيطة كلها ناري وطمئت في السماء دخاني  
ان لم تكن طالت مناي فان لي رأي الكهول ونجدة الشبان  
من بهاء الاعادي موقفي والدمر يبرز لي مع الاقران  
يمضي الزمان وما عدت اصاحب الاظفرت بصاحب خوان  
يادهر خنت مع الاصادق خلتي وغدرتني في جملة الاخوان  
لكن سيف الدولة القرم الذي لم انسـه واره لا ينساني  
ايضيعني من لم يزل لي حافظا كرمًا ويخفضي الذي علاني  
اني اغار على مكاني ان ارى فيه رجالاً لاتسد مكاني  
او ان تكون وقعة او غارة الأولى اثر مع الفتيان  
سيف الهدى من حدوشك يرتجي يوماً يدل الكفر للايمان  
ولقد علمت وان دعوتك انني ان نمت عنك انام عن يقظان  
هذي الحيوش يفر منها الموت في يوم الوغى واثارة الشجعان  
ليسوا ولو علموا بنا واستيقظوا لا ينهض الوائي بغير الوائي  
غضبا لدين الله الاتغضبوا لم يشهر سيف نصره سيفان  
حتى كأن الوحي فيهم منزل ولكم تختص فرائض القرآن  
فبنو كلاب وهي لما اغضبت فدهت قبائل مشهرا بن قبان  
وبنو عباد حين اخرج حارث خبر التحالف في بني شيبان  
خلوا عدياً وهو صاحب نارهم كرمًا ونالوا النار بابن ابان



اصبحت ممنوع الحراك وربما اصبحت ممنوعاً على الاقران  
 ولطالما حطمت صدر مثقب ولربما ارغفت انف سنان  
 ولطالما قدت الجباد الى العدى قب البطون طويلة الارسان  
 اعزز عليّ بان بخلي موقفي وتحل بين المسلمين مكاني  
 ما زلت اكل كل ثغر موحش ابداً بمقلة ساهر يقظان  
 شلال كل عزيمة ورادها قطاع هامات العدى طعان  
 ان يمنع الاعداء حد صوامي لا يمنع الاعداء حد لساني  
 يا راكبا يرمي المشام بجسره مواراة شدية مذعان  
 اقر السلام على الاسير العاني اقر السلام على بني حمدان  
 اقر السلام على الذين بيوتهم مأوى الكرام ومنزل الضيفان  
 والمسلمون بشاطئ البرموك لما اخرجوا عطفوا على ما هان  
 وحماة ماشم حين اخرج صيدها جروا البلاء على بني مروان  
 والتغلبيون اخنموا من مثلها فعدوا على العادين بالسلوان  
 وبقي على عبس حديفة فاشتفت منه صوارهم ومن ذيان  
 وسراة بكر بعد ضيق فرقوا جمع الاعاجم من انو شروان  
 ابقت لبكر مفجراً وسهاها من دون قومها يزيد وهاني  
 المانعين الغنقير بطعنهم والثايرين بمقتل النعمان  
 انا لنقى الخطب منك وغيره في موقف عند الخطوب مغان

الصالحين عن المسيء تكروماً والمحسنين الى ذوي الاحسان  
وقال يذكر اسره ومناظرة جرت بينه وبين المستق في  
الدين وارسلها لسيف الدولة

يعزُّ على الاحبة بالشام حبيب بات ممنوع المنام  
واني للصور على البلايا ولكن الكلام على كلام  
جروح لا يزلن يردن مني على جرح بعيد العهد دام  
تأما بي المستق اذ رأني وابصر صيغة الليث الهام  
انتكرني كأنك لست تدري باني ذلك البطل المحامي  
واني اذ نزلت على دلوله تركك غير متصل النظام  
واني ان عقدت صليب رأيي تحلك عقد رأيك في المقام  
وكنتم ترى الاناة وتدعيها فأعجلك الطعان عن الكلام  
وبت مؤرقاً من غير سقم حتى جفنيك طيب النوم حام  
ولا ارضى الفتى ما لم يكمل برأي الكهل اقدام الغلام  
فلا هنتها نعي باخذى ولا وصلت سعودك بالتمام  
اما من اعجب الاشياء عالج يعرفني الحلال من الحرام  
وتكفنه بطارقة تيوس تباري بالعشائين الضخام  
لم خلق الحمير فلست تلقى فتي منهم يسير بلا حزام  
واصعب خطة واجل امره محالسة الليام على الكرام

يريغون العيوب وعجزتهم  
 ابيت مبرأ من كل عيب  
 ثناء طيب لا عيب فيه  
 وعلم فوارس الصفيين اني  
 وفي طلب الثناء مضى بجير  
 الام على التعرض للمنايا  
 بنو الدنيا اذا ماتوا سواء  
 الا يا صاحبي تذكراني  
 اذا ما لاح لي لمعان برق  
 وقال يصف اسره ويذكر بعض حساده

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد  
 ولم ار مثلي اليوم اكثر حامدا  
 لم ير هذا الدهر قبلي فاضلا  
 ارى الغل من تحت النقاء وراحتي  
 واصبر ما لم يحسب الصبر ذلة  
 واعلم ان فارقت خلا عرفته  
 وهل نافعي ان عدني الدهر مفردا  
 ايا جاهدا في نيل ما نلت من علا  
 وعجز ما لا قبيل ارضاء حاسد  
 كان قلوب الناس لي قلب واحد  
 ولم يظفر الحساد قبلي بما جد  
 من العسل المازي وسم الاشارد  
 والبس للمذموم حلة حامد  
 وحاولت خلا اني غير واجد  
 اذا كان لي منهم قلوب الاباعد  
 رو يدك اني نلتها غير جاهد

لعمرك ما طرق المعالي خفية ولكن بعض السبر ليس بقاصد  
وما شاهد العينين فيما يريني الا ان طريقي في الوري غير شاهد  
اذا رمت جاهرت العدو ولم ايت اقلب فكري في وجوه المكابد  
صبرت على الازمان صبرا بن حرة كثير العدي فيها قليل المساعد  
وطاردت حتى ابهض المجري اشقري

وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدي  
وكنا نرى ان لم يعب من تصرمت مواقفه عن مثل هذي الشدائد  
جمعت سيوف الهند من كل بلدة واعدت للهياء كل مجاهد  
واكثر للغارات عندي وعندهم ثبات البكيريات حول المراود  
اذا كان غير الله للمرء عدة اتته الرزايا من وجوه النوائد  
فقد جرت الخفاء قتل حذيفة وكان يراها عدة للشدائد  
وجرت منايا مالك ابن نويرة عفيته الحسناء ايام خالد  
واردى دوايا في بيوت عتيبة ابوه واهلوه بشدو التصائد  
عسي الله ان يأتي بخير فان لي عوائد من نعمه خير عوائد  
فكم مال لي من فقر ظالم لم يكن لينقذني من فقرها حسد حاسد  
فان عدت يوما عاد للحرب والندى وبذل العلي والمجد اكرم عائد  
فرير على الاعداء لكن جاره

الى خصب الاكثاف عذب الموارد

شهيد باطراف النهار وبينها له ماتشي من طريف وتالد  
منعت حتى قوي وسدت عشريني وقلدت اهلي عزهدي القلائد  
خلايق لا يوجدن في كل ماجد ولكنهما في الماجد ابن الاما جد  
وكتب اليه ابو الحسن محمد بن محمد

بوصيه بالصبر والتجلد فقال

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب وناديت بالتسليم خير محبيب  
ولم يبق شي غير قلب مشيع وعودي على ناب الزمان صليب  
وقد علمت امي بان منيتي بجد سنان او بجد قضيب  
كما علمت من قبل يفرق ابنها بهلكة بالاء ام بشيب  
تجشمت خوف العار اعظم خطة واملت نصر آمنه غير قريب  
وللعار خلاب وخسران ملكه وفارق دين الله غير مصيب  
ولم يرتعب في العيش عيسى ابن مصعب

ولا حف خوف في حروب حبيب  
رضيت برأيي كان غير موفق ولم ترض نفسي كان غير نجيب  
وقال وقد حرت بينه وبين الدمستق مناظره وقال له  
الدمستق مالكم وللحرب انما اتم كتاب

اتزعج يا ضخم اللغايد اننا ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا  
ذو بلك من الحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي بعيسي لها تريا

ومن ذا يكف الجش من جنباته

ومن ذا يتود العين والصدر والقلبا

وويلك من اردي اخاك بهر عش وجلك ضربا وجه والدك الغضبا

لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنابها اسداً وكنت بها كلبا

فسل برد ساعنا اباك وصهره وسل اهل اهل برد اليس اعظم خطيا

وسل قرقراش والشمشقيق صهره وسل سبطه البطرق اثبتهم قلبا

وسل صيدكم آل الملايين اننا نهبنا ببيض الهند عزمهم نهبا

وسل اهل بهرام واهل بلنطس وسل از سنول التجاجة الغلبا

وسل بالبطرطيس العساكر كلها وسل بالميسطرناطس الروم والعربا

الم تفتهم اسراً وقتلا سيوفنا واسد الشرى فتكاوان جدت رعبا

باقلامنا اجمزت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا

تركناه في وسط الفناء تجوها كما اتفق اليربوع يلثم التربا

تناخرني بالضرب والطعن في الرغى

لقد اوشعتك النفس يا ابن استها كذبا

دعا الله اوقانا اذا قال ذمه وانقذنا طعنا واثبتنا ضربا

وجدت اباك العلي حين خبرته اقلكم خيرا واكثركم عجبا

وقال في اسره

ارث لضبر انت قد زدته على بقايا اسره اسرا

قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا  
فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى  
وقال بفخر

لقد علمت سرات الحب انا لنا الحيل المنع جانباه  
يفي الراغبون الى ذراه وياوي الخائفون الى حماه  
وكتب الى ابي العشائر الحسين ابن حمدان  
حين اسر في بلاد الروم

أأ بالعشائر ان اسرت فطالما اسرت لك البيض الخفافرجالا  
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم نجت له حجر الشعور عقلا  
يا من اذا حل الحصان على الوغى لو كنت اوجدت الكمين محالا  
جملتك نفس مرة وعزائم قصرن من قلل الجبال طوالا  
وارين بطن العير ظهر عراعر والروم وحشا والجبال رمالا  
اخذوك في كيد المضائق غيلة مثل النساء تربب الريبالا  
الادعوت اخاك وهو معاقب يكني العظيم وبجمل الانتقالا  
الادعوت ابا فراس انه من اذا طلب المنع فالالا  
وردت بعيد الفوت ارضك خيلة سرعا كما مثال الغضا ارسالا  
هنا من الايام فيك يقيه ملك اذا عثر الزمان اقالا  
ما زال سيف الدواة القرم الذي يكني الجسم ويصحب الافضالا

فالحيل ضرباً بالسيف قواطعاً والسمر لدناً والرجال عجلاً  
ومعود فك العناد مداوم قتل العداة إذا استعاراطالا  
صفنا بخرشة وقدنا الساويبين م البوادي في قبر حلالا  
وسنتهم هم اليك منيفة لكنه خلع الخلع وحالا  
وغدا تزورك بالفكاك خيوله متناقلات تنقل الابطال  
ان ابن عمك ليس عم الاخطل احد تاج الملوك وشكك الاغلالا  
وكتب اليه

لذيذ الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشى تنضم  
وان جنوني ان وت لليلة واني وان طاوعتهن لالم  
سأ بكيك ما بقي لي الدهر مقله فان عزني دمع فما عزني دم  
وحكمي بكاء الدهر فيما ينوبني وحكم ليدي فيه حول محرم  
وما نحن الا وائل ومهلل صفاء والأمالك ومنم  
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم  
تصاحبني الايام في ثوب ناصح ويختلنا منها على الامن ارقم  
واني لغري ان رضيت بصاحب يش وفيه جانب منجهم  
دعوت خلوف احين تختلف القنا وناديت صها عنك حين تصم  
ومالك لا تلقى بهجتك الردي وانت من القوم الذين هم  
ونحن اناس لا تزال سراتنا لها مشرب بين المنايا ومطعم



نظرنا الى هذا الذمان بعينه      فهان علينا ما يشت وينظم  
 اذ لم يكن نجى الفرار من الردى      على حالة فالصبر انجى واكرم  
 وقيل لها سيف الهوى قلت انه      ليفعل خير الفاعلين ويكرم  
 اماهام من مس الحديد ونقله      ابا و ايل والبيض في البيض تحكم  
 تجر عليه الحرب من كل جانب      فلا ضجر جاف ولا متبرم  
 اخو غمرات في الخطوب اذا اتى      اتى مبشر في حادث الجود موادم  
 اك الله انا بين غادر راح      يفد المفادي في البلاد ويثلم  
 ويجنب ما بقى الوجبة ولا حق      على كرم ما التى الجديد وشدم  
 فان جل هذا الامر فانه فوقه      وان عظم المطلوب فانه اعظم  
 واني لا خفي فيك ما الله خافيا      واكنم وجدا مثله ليس يكم  
 ولو انني وفيت ارزل حته      لما خط لي كف ولا قال لي قم

### وكتب الى ابي العشائر

اسرت فلم اذق للنوم طعاما      ولا حل المقام لنا حزاما  
 وسرنا معلمين اليك حتى      ضربنا خلف خرشنة الخياما  
 وقال ايضا في اشراي العشائر      ويصف الحال وطلبه له

### ووصوله الى مرعش في اسره

نفى النوم عن عيني خيال مسلم      تأوب من اساء والركب نوم  
 ظللت لصاحبي عباديد في الدجي      الذ بجوال الوشاح وانعم

وسائله عني فقلت تعجبا كأنك ماتدرين كيف التيم  
فما أنا إلا عبدك القن في الهوى وما أنت إلا الوالد المتحكم  
وارضى بما ترضى على الخطى الرضى وارضى على علم بانك تظلم  
يشئت من الانصاف بيني وبينه ومن لي بالانصاف والخضم يحكم  
وخطب من الايام انساني الجوى واحلى في الموت والموت عاقم  
ووالله ماشيت الاعلاله ومن نار غير الحب قلبي يضرم  
الامبلغ عني الحسين الوكة تضمنها در الكلام تنظم  
لذيد الكرى حتى اراك محرم ونار الاسي بين الحشى تتضر  
واترك ان ابكي عليك تصبرا وطني يبعي والجوانح تلطم  
واظهر الاعداء فيك جلادة واكنتم ما القاه والله يعلم  
وما اغربت فيك الليالي وانما لتصدعنا من كل شعب وتظم  
طوارق خطب ما تعب وقودها واحداث ايام تفد وتيم  
فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما كنت اعلم  
تكاسرنا الايام فيمن شبة ويختلنا منها على الامن ارقم  
متي لم نصب منها الخطوب ابنة تجمها صرف الردى فتجسم  
نهمين علينا الحرب نفسا عزيزة اذا عباضه منها الثناء المنهم  
وندعو كرميا من مجود بماله ومن يبذل النفس الكريمة اكرم  
والاسر عزم والبلاء مجمل وما النصر عنهم والبلاء مذم

لغمري لقد اغدرت لوان مسعنا  
 وما عابك ابن السابقين الى العلى  
 دعوت خلوف احين تختلف القنا  
 وما ساءني اني مكانك غائب  
 طلبتك حتى لم اجدي مطلباً  
 وما قعدت بي عن لحاقت همة  
 تحف اذا ضاقت علينا امورنا  
 ونومي بامر لا نطبق احتماله  
 الى رجل يلقاك في شخص واحد  
 ثقيل على الايام اعقاب وطئه  
 ويمسك عن بعض الامور مهابة  
 ويجني جنابات عليه يقللها  
 تسومنا فيك الفداء واننا  
 اترضى بان يعطى السواء قسيمنا  
 اعادات سيف الدولة المقرم انما  
 وارماحنا في كل لبة فارس  
 وان لسيف الدولة القرم عادة  
 سنضربهم مادام للسيف قائم  
 واقدمت لوان الكناشب تقدم  
 تاخر اقوام وانت مقدم  
 وناديت صما عندك حين تصوم  
 واسلم نفسي للاسار وتسلم  
 واقدمت حتى قل من يتقدم  
 ولكن قضاء فاني فيك مبرم  
 بايض وجه الرأي والخطب مظلم  
 الى قومنا والقوم بالقتل اقوم  
 ولكنه في الحرب جيش عرمرم  
 صليب على اقوامهم ليس يعجم  
 فيعلم ما ينفى الضمير ويفهم  
 ونخطى احيانا عليه فيعلم  
 لنرجوك قسراً والمعاطس نرغم  
 اذا الحجد بين الاغلبين يقسم  
 لحجد الذي كشفت او هي اعظم  
 تثقيب تثقيب الجمان وتنظم  
 تروم علوق المعجزات فتروم  
 ونطغتهم ما دام للرحم لهدم

ونجنب ما ابقى الوجيه ولا حق على كلما ابقى الجديل وشدم  
 ونعتقل الصم العوالي لانها طريق الى نيل المعالي وسلم  
 اليهم يرجون ثاراً لسالف وفي كل يوم يوه خذ السيف منهم  
 فقل لابن فقاش دع الحرب جانباً فانك رقي حيث حظك مشتم  
 فوجهك مضروب وعرسك ثاكل وسبطك مأسور وبيتك ايم  
 ولم تنب عنك البيض في كل مشهد ولكن قتل الشيخ فينا محرم  
 اذا ضربت فوق الخليج خيامنا وامسى عليك الذل وهو منجم  
 وادى الينا الملك خزنة راسه وفك عن الاسر الوثاق وسلموا  
 فان يرغبون الصلح فالصلح مصلح وان يرغبوا في السلم فالسلم اسلم  
 وقال وهو اول بيت قاله في صباه

يكيت فلانم ار الدمع نافع رجعت الى صبر امر من الصبر  
 فاتصل هذا البيت بآبي زهير المهمل ابن نصر ابن حمدان  
 فكتب اليه بايات اولها

ايابن الكرام الصيد والسادة الغر

فاجابه ابو فراس

الا ما لمن امسى يراك والبدر وما لمكان انت فيه وللقطر  
 تجللت بالقوى وافردت بالعلو واهملت للعجلى وجلت بالغر  
 افلقدني لما ابتدرت بمدحني يدأست ادري شكرها اخر الدهر

فان انا لا امنحك صدق مودتي فحالي والمجد الموءل من غر  
 ايا بن الكرام الصيد جاءت كريمة ايا بن الكرام الصيد والصاداة الغر  
 نصلت بها اهل القريض فاصبحت تحبة اهل البدو من سنة الخفر  
 ومثلك معدوم النظير من الوري وشعرك معدوم النظير من الشعر  
 تفنن فيه الروعر واخصل بالندی

وهب نسيم الفجر يخبر عن فجر  
 الى الله اشكو من فراقك لوعة طويت لها بين الضلوع على جر  
 وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه تعلل بالشكوى وعاد الى الصبر  
 فعد يا زمان القرب في خير عيشة وانعم بال ما بدا كوكب دري  
 وعشر يا بن نصر ما استمات غمامة تروح الى عز وتغدو الى نصر  
 وكتب ابو فراس له يحبيه عن قصيدة ثانية مطلعها

بان صبري بين ظبي ربيب

وقظني على الالسى والتجيب مقلنا ذلك الغزال الريب  
 كلما عادني السلو رماني غنج الحاظه بهم مصيب  
 فاترات قوائل فائنات فاتكات سهامها في الخطوب  
 راميات باسهم ريشها الهدب تشق الجلود بعد القلوب  
 هل لصب متيم من معين ولداء مخامر من طيب  
 ايها المذنب المعاتب حتى خلت ان الذنوب كانت ذنوبي

كن كاشت من وصال وهجره غير قلبي عليك غير كسب  
 لك جسم الهوى ونغر الاقاحي ونسيم الصبا وقد التضييب  
 لست اعتبك والعتاب لروحي قاتل والعذاب غير وجيب  
 قد جمدت الهوى ولكن اقرت سيمات الهوى والحظ المرعب  
 انا في حائي وصال وهجره من جوى القلب في عذاب مذيبي  
 بين قرب منغص بصدور ووصال منغص برقيب  
 يا خليلي خليني ودمني انما الدمع راحة المكروب  
 ما نقولان في جهاد محب وقف القلب في سبيل الحبيب  
 هل من الظاعنين مهدي سلاهي للفتي الماجد الحضيف الاديبي  
 ابن عمي الداني على شططدار والقريب المحل غير القريب  
 صادق الود خالص العهد انس

في حضور محافظ في مغيب  
 كل يوم يهدي الي رياضا جادها فكره بغيث سكوب  
 واردات بكل بر وانس وافادات بكل حسن وطيب  
 يا ابن نصر وقيت صرف اللبالي وصروف الردى وكر الخطوب  
 بان صبري لما تأمل شوقي بان صبري بين ظني ريب

واجابه عن قصيدة ثالثة مطلعها

هاج شوق المنيم الهجور

مستجير الهوى بغير محير ومضيه الهوى بغير نصير  
ما لمن وكل الهوى مقاتليه بانسكاب وقلبه بزفير  
فهو ما بين عمر يوم طويل يتلظى وعمر يوم قصير  
لا اقول المسير ارق عيي قد تناهى البلاء قبل المسير  
يا كشييا من تحت غصن رطيب

يتشقى من تحت بدر منير

سد فاما غيرتك بعدي اللبالي يا قليل الوفا بغير نظير  
الك وصف فيك شعري ولاء رف وصف المواره لعه يحور  
وبقلي من حسن وجهك شغل عن هوى قاصرات تلك القصور  
قد منحت الرقاد عين خلي بات خال ما يجن ضميري  
لا جزى الله من احب محب وشفى كل عاشق مهجوب  
ان لي مذ نأيت جسم مريض وبكاثا كل وذال اسير  
يا اخي يا ابا زهير اهل عندك عون على الغزال الغرير  
لم تنزل مشتكاي في كل امر ومعيني وعدتي ومشيري  
وردت منك يا ابن عي هدايا تنهادي في سندس وحرير  
بقواف الذم من بارد الما ولفظنا للؤلؤ المنثور

محكم قصر الفرزدق والاخلط عنه وفراق شعر جريز  
انت غيث الوغى وحنف الاعادي

وغياث الملهوف والمستجير

طلت في الضرب للطلل عن شبيهه وتعاليت في العلى عن نظير  
كم تحذيتني وانت كغير السن طب لـ لكل امر كبير  
فاذا كنت يا ابن عمي قد امتحت ردي قنعت بالميسور  
هاج شوقي اليك حين اتني هاج شوق التميم المهجور  
وكتب اليه ايضا ابو فراس وكان قد استخلفه

اما انه ربيع الهوى ومعاليه فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجه  
لئن بت نبيكه خلا لا طالما نعمت به دهرًا وفيه نواحه  
رياح غفنه وهي انفاس عاشق ووبل سقاء والجفون غائمة  
وظلامه فلدنما حكم مهجني ومن ينصف المظلوم والخضم ظالمه  
مهاات لها من كل وجه مصونه وخود لها من كل دمع كرائمه  
وليل كثر عيها تطلعت وصاحبي رقيق غرار السيف والحد صارمه  
تصاحبي آرامه وظباؤه وتونسني اصلاؤه واراقمه  
واي بلاد الله لم انتقل بها ولا وطنها من بغيري مناسمه  
ونحن اناس يعلم الله اننا اذا جمع الدهر الغشوة شكائمه  
اذ ولد المولود منافا لنا اسنة والبيض الرقاق ثمانية



فينا جافيا ما كنت اخشى جفاؤه      ولو كثرت عذاله ولو ائتمه  
 كذلك حظي من زماني واهله      يصارمني الخل الذي لا اصارمه  
 وان كنت مشتاقا اليك فانه      ليشتااق صب الفه وهو ظالمه  
 اودك ودّ الا الزمان يسده      ولا النائي مفنيه ولا الهجر ثالمه  
 مايت وفي لا يزول وفاءه      وانت كريم ليس تحصى كرائمه  
 اقيم به اصل الفخار وفرعه      وشده به ركن العلي ودعائه  
 اخو السيف تعديه نداوة كفه      فتخمر خداه ويخضر فائمه  
 اعندك لي عيني فاحمل ماضي      وابني رواق الود اذا انت هادمه  
 فلا تحبسني عن الجواب وشحا      بعقد من الدر الذي انت ناطمه  
 فاجابه ابو زهير عن هذه القصيدة بقصيدة مطلعها

أ للبين افنى دمع عينك ساجدة

وراسله ابو فراس بهذه القصيدة ايضا

ايا ظالما مسمى يعاتب منصفنا      اتلزمني ذنب المسمى تعجرفنا  
 اخذت يمين العتاب مخافة ال      عتاب وذكري بالجفا حسد الجفا  
 فوافي على علاء عتبك صابرا      والتي على حالات ظلمك منصفنا  
 وكنت مني صافيت خلا منخته      بهجرانه وصلا ومن غدره وفا  
 فجميع لي هذا الكتاب صباية      وجدد لي هذا العتاب تأسفا  
 وان ادنت الايام دارا بعيدة      شفى القلب مظلوم من العتب واشتفى

وان كنت قد اقررت بالذنب تأثبا

وان كنت قد امسكت عنك تألفا

وقال وقد بلغه من اهله بغضا

تمنيم ان تفقدوني وربما تمنيم ان تفقدوا العز اغيدا

اما انا اعلا من تعدون همة وان كنت اذ من تعدون مولدا

الى الله اشكو عصة من عشيرتي يسبون بي في القول غيبا ومشهدا

وان حاربوا كنت الحين امامهم وان ضربوا كنت المهند والبدا

وان ناب خطب او المت ملة جعلت لها كفي وما ملكت فدا

يودون ان لا يصروني سفاهة ولو غبت عن امر تركهم سدا

مقالي لم لو انصفوني جاهلا وحظي لنسي البؤ وهو لم غدا

فلا تعدوني نعمة فمتى غدت فاهلي بها اولى ولو اصبحوا عدا

وقال وكتب بها الى ابي الفرج وابي العباس احمد ابن

عبد التنوخي

افتاعة من بعد طول جفاء بدنو طيف من حبيب ناء

ابي وامي شادن قلت له نفديك بالامات والاباء

رشاء اذا الحظ العنيف بنظرة كانت له سبيا الى الفخشاء

وجناته تحني على عشاقه يديع ما فيها من اللاء لاء

يفض علنها حمرة فتوردت فعل المدام خلطتها بالماء

فكأننا برزت له بغلالة يضاء تحت غلالة حمراء  
كيف اتقاء لحاظه وعيوننا طرق لاسهمها الى الاحشاء  
صنع الحياخديه لون مدامعي فكانه يبيكي بمثل بكاء ي  
كيف اتقاء جذر يرميننا بظي الصوارم من عيون ظباء  
يارب تلك المثقلة النجلاء ما حاشاك مما ضمنت احشاء ي  
جازيني بعداً بقربي في الهوى ومختني غدرًا بحسن وفاء  
جادت عراصك يا شام محابة عراضة من اصدق الانواء  
تلك المجانة والخلاعة والصباء وعمل كل فتوة وفناء  
انواع زهر والنفات حدائق وصفاء ماء واعتدال هواء  
وخرائد مثل الدمى يسقيننا كاسين من لحظوم صهباء  
واذا ادرن على الندامى كاسها اغنين عن شعرا بن اوس الطاء ي  
واخ اذا ما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء  
فارقت حين شخصت عنها لذتي وتركت احوال السرور وراء ي  
ونزلت من بلد الجزيرة منزلا حلوا من الخطاء والندماء  
فيمر عندي كل طعم مطيب من ريقها ويضيق كل فضاء  
الشام لا بلد الجزيرة لذتي ويزيد لاما الفرات مناء ي  
وايت مرتين الفواد بمنجلا سوداء لا بالرقه البيضاء  
من مبلغ الندماء اني بعدهم امسي نديم كواكب الجوزاء

واندر عيت فليت شعري من رعى منكم على بعد الديار اخاء ي  
 فحم البغي وقت اغير ملجج اني لمشتاق الى العلياء  
 وصناعتي ضرب السيوف وانتي متعرض في الشعر للشعراء  
 والله يجمعنا بعز دامر وسلامة موصلة ببقاء  
 وقال في الطرد ارجوزة

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور  
 ايام عزي ونفاذ امري هي التي احسبها من عمري  
 ما اجور الدهر على بني واغدر الدهر بمن يصفيه  
 لو شئت ما قد قلن جدًا اعددت ايام السرور عدا  
 انعت يوماً مر لي بالشام الذم ما مر من الايام  
 دعوت بالعقار ذات يوم عند انتباهي سحرًا من نومي  
 قلت له اختر سبعة كبارا كل نجيب يرد الغبار  
 يكون للارنب منها اثنان وخسة تفرد للغزلان  
 واجعل كلاب الصيد نوبتين ترسل منها اثنين بعد اثنين  
 ولا تضع اكلب العراض فهن حنف للظباء قاض  
 ثم تقدمت الى الفهاد والياز يارين باستعداد  
 وقلت ان خمسة لتغنع والزرقاف الفرخ والملمع  
 وانت يا طباح طالا تباطا عجل لنا اللفات والواسط

وياشرابي البلسقيات تكون بالشراب مبشرات  
 بالله لا تستصحبوا ثقيلًا واجتنبوا الكثرة والفضولا  
 ردوا فلانًا وخذوا فلانًا وضمنوني صيدكم ضمانًا  
 واخترت لـ ما وقفوا طويلاً عشرين او فويتها قليلاً  
 عصابة اكرم بها عصابة شرطك بالفضل وبالنجابة  
 ثم قصدنا صيد عين بأصر مظنة الصيد لكل خابر  
 جئناه والشمس قبيل المغرب تختال في ثوب الاصيل المذهب  
 واخذ الدراج في الصباح مكثفًا من سائر النواحي  
 في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد زرناه بالآجال  
 يطرب للصبح وليس يدري ان الدنيا في طلوع الفجر  
 حتى اذا احس بالصباح ناداهم حي على الفلاح  
 نحن نصلى والبزاة تخرج مجردات والمخبول تبرح  
 فقلت للعهاد امض وانفرد وصحبنا ان عن ظمي واجتهد  
 فلم يزل غير بعيد عنا اليه يمضي ما يفر منا  
 وسرت في صف من الرجال كأننا نزعف | للقتال  
 فما استوين احسنا حتى وقف غليم كان قريبا من شرف  
 ثم اتاني عجلاً قال السبق فقلت ان كان العيان قد صدق  
 سرت اليه فاراني جاشمة حسبتها يقظى وكانت نائمة

ثم اخذت نبله كانت معي ودرت دورين ولم اوسع  
حتى تمكنت فلم اخط الطلب لكل حتف سبب من السبب  
وضعت الكلاب في المقادير تطلبها وهي مجهد جاهد  
وصحت بلاسود كالخطاف ليس بأبيض ولا غطراف  
ثم دعيت القوم هذا بازي فايكم ينشط للبراز  
فقال منهم اغيد انا انا ولودري ما يبتدي لاذعنا  
فقلت قابلي وراء النهر انت لشطر وانا لشطر  
طارت له دراجة فارسلا احسن فيها بازه واجلا  
عليها فعمط طول وصاحوا والصيد من الله الصباح  
فقلت ما هذا الصباح والتلق اكل هذا فرحا بهذا الطلاق  
فقال ان الكلب يشوي البازا قد حرز الكلب فجز وجازا  
فلم يزل يزعي بي مولا ي وهو كمثل النار في الخلفاء  
طارت فارسلت فكانت سلوى حلت بها قبل العلو البلوى  
فما رفعت الباز حتى طارا آخر عود يحسن الفرارا  
اسود صباح كريم كرز مطرد محكك ملرز  
عليه الوان من الثياب من حلال الدياج والعناب  
فلم يزل يعلو وبازي يثقل يحرق فضل السبق ليس يغفل  
يرقبه من تحته بعينه وانا يرقبه لحينه

حتى اذا قرب فيما يجب معقله والموت منه يقرب  
 ارخى له ينجه رجليه والموت قد سابقه اليه  
 صحننا وصاح القوم بالتكبير وغير ما يظهر في الصدور  
 ثم تسايرونا فطارت واحده شيطانة من الطيور مارده  
 من قرب فارسلوا اليها ولم تزل اعينهم عليها  
 فلم يعلق باره وادى من بعد ما قاربها وشدا  
 صحت اهذا البازام دجاجة ليت جناحيه على دراجه  
 واحمرت الالوجه والعيون وقال هذا موضع ملعون  
 ان لزمها البازا صابت بنجا او سقطت لم يلق الا مدرجا  
 اعدل بنا للمنج الخفيف والموضع المنفرد المكشوف  
 فقلت هذي صحبة ضعيفه وقره ظاهرة معروفه  
 نحن جميعا في مكان واحد فلا تعلل بالكلام البارد  
 فص جناحيه يكن في الدار مع الدباشي ومع النماري  
 واعد الى جلجلة البديع فاجعله في عنز من القطيع  
 حتى اذا ابصرته وقد خجل قلت اراه فارها على النجل  
 دعه وهذا الباز فاطرده به تفاديا من غمه وعقبه  
 وقامت النجل الذي حولنا تشاهدوا كلهم علينا  
 بانها عارية مطبونه يقيم فيها جاهه ودينه

جئت بياز حسن وهرج      دون العقاب وفوق الرمح  
زين لرائيه وفوق الزين      ينظر من نارين في غارين  
كأن فوق صدره والهادي      اثار من الدار في الرماد  
ذي منشر فم وعين غائره      واتخذ مثل الجبال واقفه  
ضخم قريب الدستان جدا      يلقي الذي يحمل منه كدا  
وراحة تحمل كفي بسطه      زادت على قدر البراة بسطه  
سر وقال هات قلت مهلا      اخلف على الرد فقال كلا  
اما ييني فهي عندي غاليه      وكلتي مثل يميني واقيه  
قلت فخذ هبة بقبله      فصد عني وعلمه خيله  
فلم ازل امسحه حتى انبسط      وهش للصيد قليلا ونشط  
صاح به اركب فاستقل عن يدي      مبادرا اسرع من قول قد  
وضم ساقيه وقال قد حصل      قلت له الغدرة من شر العمل  
سرت وسار الغادر العيار      ليس لطير معنا مطار  
ثم عد لنا نحو نهر الوادي      والطير فيه عدد الجراد  
ادرت شاهنين في مكان      لكثرة الصيد والامكان  
توازننا واطردا اطردا      كالفارسين التقيا او كادا  
نمت شذاها فاصابا اربعا      ثلثة خضرا وطيرا ابتعا  
اثم ذبحناها وحصلنا ما      وامكن الصيد فارسلنا ما



فجد لا اربعة مثل الاول لكنها اكبر منهم طلل  
ابغث منها وانيسنان وطائر يعرف بالخصاني  
خيل تناجهن كيف شئنا طيبة ولحمها ايدينا  
وهي اذا ما استصعب القيادة صرفها الجوع على الاراده  
وكلما شد عليها في طلق تساقطت ما بيننا من الفرق  
حتى اخذنا ما اردنا منها ثم انصرفنا راغبين عنها  
الى كراكي بقرب النهر عشرا اراها وفوق العشر  
لما راها الباز من بعد لصق وحدد الطرق اليها وزرق  
فقلت صدناها ورب الكعبة وكن في واد بقرب جنبه  
قدرت حتى امكنت ثم نزل فاحتاط منها امثال الجمل  
ما انحط الا وانا اليه ممكنا رجلي من رجليه  
جلست كي اشبعه اذاهبه قد سقطتها عن يمين الراتبه  
لم اجزه بحسن البلاء اطعت حرصي وعصيت دامي  
ولم ازل اختلها وتختل وانما ختلها الى الاجل  
عمدت منها لكثير مفرد يمضي بعنق كالرشاء المحسد  
طار وما طار لياتيه القدر وهل لما قد حان سمع وبصر  
حيى اذا جد له كالعدل ايقنت ان العظم غير الفضل  
ذاك على ما نلت منه امر عثرت فيه وأقال الدهر

خبر من النجاح للانسان اصابة الرأي مع الحرمان  
 صحت الى الطباخ ماذا تنتظر انزل على النهروحات ما حضر  
 جاء باوشاط وجرد تاج من جبل الطير ومن دراج  
 فما تنازلنا عن الخيول بمنعنا الحرص عن النزول  
 ثم عد لنا نطلب الصحراء نلتبس الوحوش والظباء  
 عن لنا سرب يجزع واد يقدمه افرغ عبل الهادي  
 قد صدرت عن منهل رومي من غير الوسمي والولي  
 ليس بمطروق ولا بكي ومرقع مقنبل جني  
 رعين فيه غير مذعورات لعاع واد واغل النبات  
 مر عليه غدق السحاب بواكف متصل الرباب  
 لما رانا مال بالاعتناق نظرة لاصبر ولا مشتاق  
 ما زال في خفض وحسن حال حتى اصابته بنا الليالي  
 شرب حماء الدهر ما جاء لما رآه ارتد ما اعطاه  
 بادرت بالصقار والنفاد حتى سبقناه الى الميقاد  
 فجدل الفهد الكبير الاقرنا شد على مبطنه واستبطنا  
 وجدل الآخر عنزا حائلا رعت حي الغورين حولا كاملا  
 ثم رمينا من بالصقور فانعربوا بالقدر المقدور  
 افردن منها في القراج واحده قد نغلت بالحضر وهي جاهده

مررت بنا والصقر في قذالها يخبرها ببيء عن حالها  
ثم تنامي ونباها الكلب ما عليها والزمان الب  
فلم تزيلها به وتصرع حتى نبقى في العراج اربع  
ثم عد لنا عدلة الى الجبل الى الاراوى والكباش والحجل  
فلم نزل بالخيول والكلاب نحوزها حوزا الى الغياب  
ثم انصرفنا والبغال موقرة في ليلة مثل الصباح مسفرة  
حتى اتينا رحلنا بليل وقد سبقنا بجياد الخيل  
ثم نزلنا وطرحنا الصيدا حتى عددنا مئة وزيدا  
فلم نزل تلقى ونشوي ونصب حتى طلبت صاحباً فلم اصب  
شرباً كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساق  
فلم نزل سبع ليل عددا اسعد من راح واحظى من غدا

وقال

اشاقك الطيف الم طارقه آخرليل لم ينمه عاشقه  
والصبح في اعقابه يساوقه طالب ثار من ظلام لاحتفه  
مزق من صباية سرادقه وانجاب عن ثوب الظلام غاسقه  
من بعد ما اسر شوقاً شاتقه ام الخليلط رحلت خرافقه  
اجد حاديه وحشا سائقه ونعتت بينه نواعقه  
ابقى عليك ما الجوى مفارقة رسيس حبر علفت علائقه

وفيض دمع شرفت مدافقه مزاجه من الاجاج شارقه  
قد ضمنت خطرته ابا رقه وأقوم ملحان ما يوافقه  
ثم ظباه خارج قبارقه الى غفيه لم يزل يفارقه  
من انف الوسمي نوله صادقه سجبس مرتجس صواعقه  
اذا ادلهم وإضاء بارقه وهدرت على الثرى شفائقه  
والوحش في ارجائه تسابقه كأنها محفله وسابقه  
اهدت الى اربعه ودائقه ما بين روض ديت غارقه  
ولبست من زهره حدائقه شموط حلي فصلت عتائقه  
حيث اعتنت بنظامه عوائقه ياوي الى غدرانه شراوقه  
بكر في ابطائها عتائقه ينشق عن صدورها غلافقه  
كأنها وراءها طرائقه فرع لواء للرياح خافقه  
وجر شع عالي النيل آفقه خاطي عجال الدفتين ناهقه  
عبل الشوا مقرب مرافقه انجمه وجسمه ولا حقه  
وقابلت عشاقه عشائقه تحسبه اذا علاك فائقه  
بشي بجدة شرف غرائقه نعم القوي يوم الوغى يوافقه  
اذا دحى الليل وغاب شارقه وضاقه عن القرب مازقه  
ليل وغى نجومه يلامقه وايبض كالصبح لاح فائقه  
ريان من الصفحين آفقه يكاد يجري من قرار دافقه

يصحب من طول السرى شفاشفه معوداً جل الديات عاتقه  
 جواب مرت مقفر شماله خرق لهر البعلات شارقه  
 ييكى بامواه الركي طارقه كلنا تحمله تعانقه  
 ما انا ان رمت التجاء سابقه في كل يوم صاحب افارقه  
 وصاحب لم ابله اصادقه هذا زمان شرس خلائقه  
 وخبت على الفى طرائقه في كلما يسره يفارقه  
 وكلما يسره يوافقه ان طرقت من زمن طوارقه  
 او عاق عن بعض هواه عاتقه انباني عن غله حائله  
 انى على علامة ارافقه اصفى لي الود ولا اماذقه  
 يا منيتي وان بدت بوائقه ان اضمر السوء فحسي خالقه  
 وقال يصف السحاب

وزاير صبيه غيابه طال على رغم الثرا اجتنابه  
 جاءت به مسبله هدايه رايحه هبوبها هبابه  
 ركب حياه والسهى ركابه باك حنين رعه انتخابه  
 كلنا ما حملت سحابه ركن سروري اصطفت هضابه  
 حتى اذا ما اتصلت اسبابه وضربت على الثرى قبابه  
 وامتد في ارجائها اطنابه وشرفت بمائها شعابه  
 اجلي على وجه الثرى كتيابه وحليت في نورها رحابه

كانما الماء انجلي منجابه ولم تعد بوشه اياه  
شيخ كبير عاده شبابه

وقال

وبتعة من احسن البقاع يبشر الرايد فيها الراعي  
بالخصب والمرتع والوساع كانما يستر وجه القاع  
من سائر الالوان والانواع مانسج الروم لذي الكلاع  
من صنعة الخالق لا الصناع والماء منقط من التلاع  
كما تسيل البيض للصراع وغرد الحمام للسجاع  
ورقص الماء على الايقاع وشر البهار في البقاع

وقال

اطرحوا الامرا ايننا واحلوا الكل علينا  
اننا قوم اذا ما صعب الامر كفينا  
واذا ماهز منا موطن الذل ايننا  
واذا ما هدم العز بنو العز بتينا

وقال

اشقت من هجري فقايت الظنون على اليقين  
وظننت بي لما ظننت والظن من شيم المبين

## وقال

وجلنار مشرق      على اعالى شجرة  
 كأن في رؤوسه      اصفره واحمره  
 قراضه من فضة      في خرق معصره

## وقال

يا من يلوم على هواه جهالة      انظر الى تلك السوالف واعذر  
 حنت وطاب نسيمها فكأنما      مسك تساقط فوق ورد احمر

## وقال

اهدي الي صباية وكابة      فأعادي كف الفواد عميدا  
 ان الغرالق والغزاة اهديا      وجهها اليك اذا طلعت وجدا

## وقال

يقولون لا تخرق بحلمك هيبة      واحسن شيء زين الهيبة الحلم  
 فلا تترك العفو عن كل زلة      فما العفو مذموما وان عظم الجرم

## وقال

ويغتائبني من لو كفاني غيبة      لكنت له العين البصرة والاذنا  
 وعندي من الاخبار ما لذكرته      اذا قرع المغتاب من ندم سنا

## وقال

ولقد انبىء      وجل ما ادعوبه      حتى الصباح وقد افض المضجع

لاهم ان اخي لديك ودبعتي ابدأ وليس يضيع ما نستودع  
وكتب الى اخيه ابي الهجاء حرب

نقر دموعي بشوفي البك ويشهد قلبي بطول الكرب  
واني لمجنهد في الجود ولكن نفسي تأبى الكذب  
واني عليك لجار الدموع واني عليك لصب وصب  
وما كنت ابقي على مهجي لو اني انتهيت الى ما يجب  
ولكن سمحت لها بالبقاء رجاء اللقاء على ما نحب  
ويبقى اللبيب له عدة لوقت الرضى في اوان الغضب  
وكتب الى اخيه من قسطنطينيه

وقد كنت اشكو البعد منك وبيننا بلاد اذا ماشئت قربها الوحد  
فكيف وفيما بيننا ملك قصير ولا امل يحي النفوس ولا وعد  
وقال وقد نظر الى غلام اعجبه

ويقول الحبيب افرق مولا ي فقل لي مولاي من مولا كا  
ان عبدا عبيده فوق مولا ك ومولا ك ليس ينكر ذاك  
وقال يصف الماء

كانما الماء عايه المحسر درج بياض خطا فيه سطر  
كانت الماء استشب العبر اسرة موسى يوم شق البحر



وقال يصف غلاماً جاءه بناره

لله برد ما اشد م ومنظر ما كان اعجب  
جاء الغلام بنارة حمراء في جرت لهب  
فكاننا جمع الحلي فحرق منه ومذهب  
ثم انطفت فكاننا ما بيننا ند معشب

وقال في خريدة

وخريدة كرمت على اربابها وعلى بوادر حيلها لم تكرم  
خطبت بجد السيف حتى زوجت كرها ركان صداقها المقسم  
راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضي الاله واهلها في مائتم

وقال يصف الماء والبرك

انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع  
واذ الرماح جرت عليه في الذهاب وفي الرجوع  
مرت على بيض الصفا ثم بيننا حلق الدروع

وقال

الا ليت شعري هل انا الدهر واحد قرين له حسن الوفاء قرين  
فاشكرو يشكو ما بقلبي وقابه كلانا على غير الثقات ضنين

وقال

صاحب لما اساء اتبع الدلو الرشاء

رُبَّ داءٍ لا أرى منه سوى الصبر شفاءً

أحمد الله على ما سرَّ من أمري وساء

وقال في بعض أخوانه

أشدَّ عدوك الذي لا تخاربُ وخير خليليك الذي لا تناسُبُ

لقد زدت بالأيام والناس خبرةً وجربت حتى مذبتني التجاربُ

فأقصاهم أقصاهم من إساءتي وأقربهم ما كرمت الأقاربُ

وما أنس داراً أليس فيها ما أنس وما أقرب أهل أليس فيها ما غاربُ

وقال

لا تطالبن دنوً ذا رٍ من حبيب أو معاشرٍ

أبقى لا سباب الموم دة أن تزور ولا تجاور

وقال

ما كنت مذ كنت الأَطوع خلاني

ليست مواحدة الأخوان من شاني

يُجني الخبايل فاستحلي جنائته حتى أذل على عنوي وإحساني

ويتبع الذنب ذنباً حيي يوفيني عمداً ويتبع غفراناً بغفراني

يجني عليّ فأجنو صافحاً أبداً لاشي أحسن من جان على جان

وقال

إذا كان فضلي لا أسوِّغ نفعه فأفضل منه أن أرى غير فاضلٍ

ومن اوضح الاشياء معجزة عاقل يحور على حوائها حكم جاهل -

وقال

يا معجبا بنجومه لا الخس منك ولا السعادة  
الله ينقص من يشا ومن يد الله الزيادة  
دع ما اريد وما تريد م فان الله الارادة

وقال

تناهض القوم للعالى لما رأوا نحوها نهوضي  
تكلفوا المكرمات طرا تكلف الشعر بالعروض

وقال

في الناس ان فتشتم من لا يعزك او تذله  
فاترك مجاملة اللثيم م فان فيها العجز كله

وقال

لست بالمستقيم من سوء دوني لا عتداء ولست بالمستقيم  
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة الحكام  
لا تخطى الى المكالم كفى حذرا من اصابع الايتام

وقال

انظر لضعفي يا قوي م وكن لفقرى يا غني  
احسن الي فاني عبد الى نفس مسي

وقال

المرة رهن مصائب لا تنقضي      حتى يوارى جسده في رمسه  
فهو جل لقي الدواء باهله      ومجمل يلقى الردى في نفسه

وقال

وكنيت اذا جعلت الله م      لي سترًا من النوب  
رمتني كل حادثة      وطارقة فلم تصب

وقال

ايا قلبي اما تخشع      ويا علي اما تنفع  
اما حتى ان انظر م      للدنيا وما تصنع  
اما شيعت امثالي      الى ضيق من المضجج  
اما اعلم ان لا بد م      لي من ذلك المصرع  
ايا غوثاه يا الله      لهذا الامر ما افزع

وقال

هل ترى النعمة دامت      لصغير او كبير  
او ترى امرين لاحا      اولاً مثل اخير  
انما تجري التصاريف م      بتقلب الدهور  
فقير من غني      وغني من فقير

وقال

عطففت على عمر بن تغلب بعدما تعرض مني جانب لم صلد  
ولا خير في هجر العشيرة لا ترى تروح على لم العشيرة لو تغدو  
ولكن دنو لا يوقد هجره وهجر رقيق لا يصاحبه زهد  
نباعد هم طوراً كما تبعد العدى ونكرمهم طوراً كما يكرم الوفد

وقال

بعض الجفاء الى الجفوة سباق ودون ما يأمل المشتاق معناق  
اعصى الهوى واطيع الرأي في واد بعد النصيحة رابت منه اخلاق  
فما نظرت، بعين سوء معتمداً اليه الا وللأحشاء اطراق  
ولاد عاني الى ما ساءه سخط الا اثنائي الى ما ساء اشفاق  
وكتب الى سيف الدولة من الاسر

وما شككتني فيك الخطوب ولا غيرتني عليك النوب  
واشكر ما كنت في ضجرتي واحكم ما كنت عند الغضب

وقال

لم اواجدك بالجفاء ولا لي واثق منك بالوفاء الصحيح  
فجھيل العدو غير جميل وقيح الصديق غير قبيح

وقال

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا مما يكون وعله وعساء

قال دهر اقصر مدة مما ترسى وعسا كان تكفى الذي نخشاه  
وقال

ايا عاتبا لا احل الدهر عتبه علي ولا عندي لانه زهد  
سا سكت اجلا لا لملك اني اذالم تكن خصمي فانك لي سعد

وقال

لا احب الجميل من سرمولى لم يدع ما كرهته اعلانا  
ان يكن صادق الوداد فالأ ترك الهجر للوصال مكننا

وقال

والله ما احدثت في الحب سلوة والله ما حدثت نفسي بالصبر  
وانك في عيني لانهى من الغنى وانك في قلبي لاحلام من العمر  
فيا حكي المأمول جرب مع الهوى ويا ثنى المأمول جرب مع الدهر

وقال

بخلت بنفسي ان يقال مجل واقدمت حينما ان يقال جبان  
وملكي بقايا ما وهبت كرامة ورح وسيف قاطع وحصان

وقال

اساء فردته الاساءة خطوة حبيب على ما كان منه حبيب  
بعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه الملتج ذنوب  
فيا ايها الخاطي ونرجوك بالرضى ويا ايها الخاطي ونحن نتوب

رعى الله من يرعاك في القرب وحده ومن لا يود الغيب حين تغيب  
وقال

وزيارة من غير وعد	في ليلة طرقت بسعد
بات الحبيب الى الصباح	معانقي خذاً لخد
يمتاز في وناظري	ماشتت من خمر وورد
ما زال مولاي الاجل م	فصيرته الراح عبدي
ليست باول منة	مطوية للراح عندي

وقال

ومغض للمهابة عن جوابي	وان لسانه العضب الصقيل
اطلمت عنابه عنا وظلما	فدمع ثم قال كما تقول

وقال

قد عرفنا مغزاك بما عيار	وتلظت كما اردت النار
لم ازل ثابتا على الهجر حتى	خفت صبري وقلت الانصار
كلما احدث الحبيب ان امرا	كان فيه على الحب الخيار

وقال

قمر دون حسنه الاقمار	وقضيب من النقا مستعار
لا اعاصيه في اجترام المعاصي	في هوى مثله تطيب النار
قد حذرت الملاح دهرها ولكن	سأقني نحو حبه المتدار

كم اردت السأوا فاستعظفتني رقية من رفاك يا عيار  
وقال

من اين للرأ الغرير الاحور في الجدمثل عذاره المخدر  
فهر كأنت بعارضيه كليها مسكاً تساءطفوق ورداحمر

وقال

ايها الغازي الذي يغزو يحبس الحب سنجي  
ما يقوم الاجر في قتلك بالروم باثم

وقال

هواي هواك على كل حال وان مسني فيك بعض الملال  
وكم لك عندي من غدره وقول تكذبه بالفعال  
ووعده تعذب فيه الكرام فهل من وصال وهل من نوال  
وذقنا مرارة كأس الصدود فأين حلاوة كأس الوصال

وقال

ندل على موالينا ونجنو ونعنهم وان لنا الذنوبا  
باقوال يخالفن المعاني والسنة يخالفن القلوبا

وقال

صبرت على اختبارك واضطاري وقل مع الهوى فيك انتصاري  
وكان يعاف حمل الضيم قلبي فقر على تحمله فراري



فديتك طال ظلمك واحتيالي كما كثرت ذنوبك واعتذاري  
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري  
وقال

سبق الناس في الهوى منصور فسواه مكلف مغرور  
خلق العود ناعما فتناء وهو صعب على سواه عسير  
ان حب الصبا وان طال لائق دح فيه علي الدهور دنور  
فهو في اضلع الصغير صغير وهو في اضلع الكبير كبير  
وقال

بأبي شادن بديع الجمال اعجبي الهوى فصيح الدلال  
سل سيف الهوى علي ونادي بالثار الاعمام والاقوال  
كيف ارجو من يرى الثار عندي خالقا من تعطف ووصال  
مادرت اسرتني بذي فأراني بعض من جندلوا من الابطال  
ايها الملزى حذاير قومي بعدما قدمضت عليها الليالي  
لم اكن من جناتها علم الله واني لحرها اليوم صال  
وقال

وما تعرض لي بأس سلوت به الا تجدد لي في اثره طمع  
ولا تناهيت في شكوى محبته الا واكثر ما قلت ما ادع  
وقال

قد كالي فيك حسن صبر خلوت يوم الفراق منه  
لم تترك لي الجفون إلا ما استنز لتني الحدود عنه  
قد طال يا حازما نلاقي ان مات ذوصوة فكه  
وقال

جارية كحلاء مندورة في صدرها حقان من عاج  
شجا فوادي طرفها الساجي وكب ساج ابدا شاج  
وقال

لي صديق على الزمان صديقي ورفيق مع الخطوب رفيقي  
لو تراني اذا استهلت دموعي في صبح ذكرته وغبوق  
اسرق الدمع من ندي بكاس فاحلي عقودها بالعقيق  
وقال

لما راى لحظاتي في عوارضه في ما اشاء من الریحان والراح  
لان الشام على وجه اسرته فشمته قمر اوضوء مصباح  
وقال

وشادن من بني كسرى شغفت به لو كان انصفني في الحب ما جارا  
ان زار قصر ليلى في زيارته وان جنائي طال الليل اعمارا  
كانما الشمس لي في التوس نازلة ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زار  
وقال

ولي في كل يوم منك عتب أقوم به مقام الاعتذار  
صبرت عليك لا جلدا وآكن صبرت على اختبارك واضطراري  
وقال

وإني لا نوي هجره فيزيدي هوى بين اثنا الضلوع دفين  
فيغلط قلبي ساعة ثم انني ومجفو عليه تارة ويلين  
وقد كان لي عزوده كل مذهب ولكن مثلي بالاخاء ضنين  
ولا غروا أر اخضع له بعد عزة فقد قيل في عز الشفيق يهون  
وقال عند وقوفه على قصبة محمد ابن سكرة المصري

الهاشي التي يفخر بها

الدين مخز وأحق مهنتهم وفيه آل رسول الله منتقم  
والناس عندك لanas فيخفهم سوء الوعاء ولا ساور ولا نغم  
إني أبيت قليل النوم أرقني قلب تضاعف فيه الهم والهمم  
وعزلة لا ينال الدهر صاحبها إلا على ظفره في طيه لزم  
بصان مهري لا مر لا أبوح به والدرع والرمح والصمصامة الخدم  
بالرجال أما الله منتصر من الطغاة ولا للدين منتقم  
بنو علي رعايا في ديارهم والأمر تملكه النسوان والخدم  
مجلبون فاصفي شرهم وشل عند الورود وأوفى ورفهم لهم  
فالأرض الأعلى ملاكها سعة والمال الأعلى أربابه ديم

للمتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الاثم  
 الا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليتهم وان زعموا  
 اتفخرون عليهم لا ابالكم حتي كان رسول الله جدمكم  
 وما توازن يوماً بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم  
 ولا الجدمكم مسعاه جدمكم ولا تقبلكم من امهم ام  
 قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم  
 ليس الرشيد كوسي في القياس ولا مأمونكم كالرضي ان انصف الحكم  
 حتي اذا اصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم  
 وصيرت بينهم شورة كانهم لا يعلمون ولاية الحق اين هم  
 تالله ما اجمل الانسان موضعها لكنهم سئروا وجه الذي علموا  
 ثم ادعاهما بنو العباس ارثهم وما لهم قدم فيها ولا قدم  
 لا يذكرون اذا ما عصبه ذكرت ولا يحكم في امرها حكم  
 ولا رآهم ابوبكر وصاحبه اهلاً لما طلبوا منها وما زعموا  
 فهل هم مذعوما غير واجهة ام انهم في مواهي اخذها ظلموا  
 اما علي فقد ادنى قرابتكم عند الولاية ان لم نكثر النعم  
 اينكر الخبر عبد الله نعمته ابوكم ام عبيد الله ام قثم  
 بس الجزاء جزينم في بني حسن اباهم العلم الهادي وامهم  
 لا يبعة روعتكم عن ملايتهم ولا يمين ولا قربي ولا ذمم

هلا صفتم عن الاسرى بلا سبب للصالحين بيد رعن اسيركم  
 هلا كفتم عن الديباج السنكم وعن بني رسول الله شتمكم  
 ما نزهت لرسول الله محبته عن السباط فلا نزه الحرم  
 ما نال منهم بنو حروب ان عظمت تلك الجرائم الادون نيلكم  
 يا جاهدا في مساوهم يسرها عذر الرشيد يبي كيف ينكم  
 ذاق الزبير غيب الحنف وانكشفت

عن بن فاطمة الاقوال والنهم  
 كم غدره لكم في الدين واضحة وكم دم لرسول الله عندكم  
 اتم آله فيما ترون وفي اظفاركم من بنيد الطاهر بن دم  
 هيات لا قربت قربي ولا رحم يوما اذا قصت الاخلاق والشيم  
 كانت مودة سلمان لم رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم  
 باء وا بقتل الرضى من بعد بيعته وابصروا بعد يوم امرهم وعموا  
 يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعثرا اهلكوا من بعد ما سلوا  
 لا عن ابي مسلم في نصحه بصغوا ولا الهبيري نجاة الحلف والقسم  
 ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا فيه الوفاء ولا عن عمهم حلوا  
 ابلغ اديك بني العباس مالكة لا يدعوا ملكها املا نها العجم  
 اي المفاخر اضحى في منابرهم وغيره امر فيها ومحكم  
 وهل يزيدكم من مغر علم وفي الخلاق عليكم بخلق العلم

خالوا الفخار لعلامين ان سبلوا يوم السوال وعمالين ان علوا  
 لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ولا يضيعون حكم الله ان حكموا  
 تبدوا التلاوة من ايديهم ابدا ومن بيوتكم الاوتار والنغم  
 اذا تلاوا آية غنى امامكم قف بالديار التي لم يغنها القدم  
 منكم عليه ام منهم وكان لكم شيخ المغتربين ابراهيم ام لهم  
 ما في بيوتهم للحر معتصر ولا بيوتهم للسر معتصم  
 ولا تبيت لهم حسنا تنادهم ولا يرى لهم قردا له حشم  
 الركن والبيت والاستار منزلهم وزنم والصفا والحجر والحرم  
 وليس من قسم في الذكر تعرفه الا وهم غير شك ذلك القسم  
 وقال وكتب بها السيف النولة من بلاد الروم

يا ضارب الجيش بي في وسط معركة

لقد ضربت بنفس الصارم العضب  
 لا تحرز الدمع مني نفس صاحبها ولا اجيز ذمام البيض والسلب  
 ولا اعود برحمتي غير منخطم ولا اروح بسيفي غير محتصب  
 حتى تقول لك الاعذار في هم اضحى ابن تمك هذا فارس العرب  
 ميهات لا اجد النعماء منعها خافت يا بن ابي الهيثم في ارب  
 يا من يحاذر ان تمضي على يده مالي اراك بيض الهند تسمج بي  
 وانت بي من اذن الناس كلهم فكيف تبذلني للسم والعطب

ما زلت اجهله فضلا وانكره واوسع النفس من عجب ومن عجب  
 حتى رأيتك بين الناس تجتهدا تثني علي بوجه غير مكتسب  
 فعندها وعيون الناس ترمقني علمت انك لم تخطيء ولم اصب  
 وارسل لسيف الدولة يعزيه باخته  
 اوصيك بالخزن لا اوصيك بالجلد

جل المصاب عن التعنيف والند  
 اني اجالك ان تلقى بتعزيه عن خير مفتقد يا خير مفتقد  
 هي الرزية ان ضنت بالكلها منها الجفون فما تحوى على احد  
 لي بعض ما بك من حزن ومن جزع

وقد طلبت جميل الصبر لم اجد  
 لم ينتضي بعدي عنك من حزن هي المواساة في قرب وفي بعد  
 لا اشركك في اللاؤاء اطرقت كما شركتك في النعماء والرغد  
 ابكي بدمع له من حسرتي مدد واستريح الى صبر بلا مدد  
 ولا اسوغ نسي فرحة ابدًا وقد عرفت الذي تلقاه من كمد  
 وامنع النوم عيني ان تلذيه علما بانك موقوف على السهد  
 يا مفردًا بات يبكي لامعين لها اعالك الله بالتسليم والجلد  
 هو الاسير المندى لافداء له يفديك بالنفس والاهلين والولد

وقال يرثي ابا المكارم

ما عمر الله سيف الدين مغتبطا فكأن حادثة ترمى بها جلال  
من كان عن كل مانرجولنا بدلا فليس منه على حالاته بدل  
يبكي الرجال وسيف الدين مبتسم

حتى عن ابنك تعطي الصبر يا رجل

لم يجهل القوم منه فضل ما عرفوا لكن عرفت من النسايم ما جهلوا  
هل مبلغ القمر المدفون رائعة من المقال عليها اللاسي حلل  
من بعد فقدك لا اهل ولا ولد ولا حبة ولا دنيا ولا امل  
يامن انت المتنايا غير حافلة ابن العبيد وابن الخيل والخول  
ابن اللبث التي حوليك رابضة ابن الصنائع ابن الاهل ما فعلوا  
ابن السيوف التي همتك افطعها ابن السواني ابن البيض والاسل  
يا وحب خالك بل يا وحب كل فتي اكل هذا تخطى نحره الاجل

وقال يعزبه باخته

قولا لهذا السيد الما بعد قول حزين قلبه فاقدر  
لا بد من فقد ومن فاقده هيات ما في الناس من خالد  
كن المعزي لا المعزى به اذ كان لا بد من الواحد

وقال يرثي جابر ابن ناصر الدين

الفكر فيك مقصر الامال والمحرض بعدك غاية الجهال



لو كان يخلد بالفنائل فاضل وصلت لك الآجال بالآجال  
او كنت تغدى لاقتدتك سراتنا بنفائس الارواح والاموال  
او كان يدفع عنك يأس اقبلت صرعا نكدس بالقنا العسال  
اعزز على سادات قومك ان ترى فوق الفراش مقلب الاوصال  
والسر عندك لم ترق صدورها والخياشيم واقفة على الاطلال  
والسابغات مصونة لم تبتذل والبيض سالمة مع الابطال  
واذا المنية اقبلت لم يشنها حرص الحريص وحيلة المحتال  
ما للخطر بوما لا حدث النوى اعجلن جابر غاية الاعمال  
لما تسربل بالفنائل وارتنى برد العلى واعتم بالاقبال  
وتشاهدت صيد الملوك لفضاء وارى المكارم من مكان عال  
يا ابا المرج غير حزني دارس ابد اعليك وغير قلبي سال  
ولئن هلك فما الوفاء بهالك ولئن بليت فما الوداد ببال  
لا زلت مغدوق الثرى مطروقة بسحابة مجرورة الاذيال  
وحسين عنك السيآت ولم يزل لك صاحب من صالح الاعمال  
وقال يصف حال الوقعة

ضلال ما رايت من الضلال معاتبة الكريم على النوال  
وانب سامعي عن كل عدل لنى شغل بمحمد اوسوال  
ولا والله ما تجلت بميني ولا اصبحت اشفاكم بمال

ولا شيء تحكم فيه بعدي قليل الحمد لي شيب الفعل  
ولكن سوف افنيه واقفي ذخائر من ثوار او جمال  
وللوراث اراث لي وجدي جياذ الخيل والاسل الطوال  
وما تحني ثراة بني ابينا سوى ثمرات اطراف العوالي  
مالكنا مكاسبنا اذا ما توارثها رجال عن رجال  
اذا لم تمس لي نار فاني ابيت لنار وجدي غير صال  
او بنا بين اطناب الاعادي الى بلد من النظائر خال  
نسد بيوتنا من كب فح به بين الاراقم والصلال  
نعاف قطونه ونمل منه ومنعنا الابد من الذيال  
مخافة ان يقال بكل ارض بنو حمدان كفوا عن قتال  
اسيف الدولة المأمول الي عن الدنيا اذا ما عشت سال  
ومن ورد المالك لم تره رزايا الدهر في اهل و مال  
اذا اقضى الحمام علي يوما ففي نصر الهوى بيد الضلال  
اذا ما لم تمنك يد وقلب فليس عليك خائنة اللبالي  
وانت اشد هذا الناس بأسا واصبرهم على نوب توالي  
واهمهم على جيش كثيف واغورهم على حي حلال  
ضربت فلم تدع للسيف حدا وجلت بحيث ضاق عن المجال  
وقلت وقد اظل الموت صبرا وان الصبر عند سواك غال

الأهل ينكرون بنو فزار      مقامي يوم ذلك أو مقالي  
 لم اثبت لها والخيل قوضي      بحيث تخف اعلام الرجال  
 تركت ذوابل المران فيها      مخضبة محطمة الاعالي  
 ورحلت اجر ربحي عن مقام      تحدث عنه ربات الحجال  
 فقائلة تقول ابا فراس      لقد حاميت عن حرم المعالي  
 وقائلة تقول جزيت خيراً      ابعذ علاك من عين الكمال  
 ومهري لا يس الارض زهواً      كان ترابها قطب النبال  
 كان الخيل تعلم من عليهما      ففي بعض على بعض تغالي  
 علينا ان تعاود كل يوم      رخيص عنده المشج الغوالي  
 فان عشنا ذخرناه لآخره      وان متنا فموتنا الرجال  
 وقال يفتخر

سلى فتیان هذا الحي عني      يقلن بما راين وما سمعنه  
 الست امدهم لذوي ظلال      واسرعهم لدى الاخفاف جفنه  
 واثبتهم على الحدثان جاشاً      واسرعهم الى الفرسان طعنه  
 الست افرهم للضيف عينا      الست امرهم في الحرب لهنه  
 وكم فجر سبتن الى ملاي      فقدن ضعي ولم احفل بهنه  
 وراجعن تقول الي سرّاً      اعود الى نصيحتنه لعنه  
 فلما لم تجد طعاماً      تولت فقالت في عاتبه وقالنه

أريتكم ما اتقول بنات عمي اذا وصف النساء رجالهنه  
 اما والله لا يمسين حسرى يلفقن الكلام ويعتذرنه  
 ولكن سوف اوجدهن وصفا وابسط في الندي كلامهنه  
 متى يدللن من اجل كتابي يكن بين الاعنة والاسنه  
 بكرت يلنني وراين جودي على الارواح بالنفس المضنه  
 فقلت لمن هل فيكن باق على نوب الزمان اذا طرقة  
 وان يكن الحذار من المنايا سبيلاً للحياة فلم تمسه  
 فان اهلك فعن اجل منى سيأتي ولو ما بينكنه  
 وان اسلم فقرض سوف يوفي واتبعكن ان قد تمته  
 فلا يامرني بمقال ذل فمانا بالمطاع اذا امره  
 وموت في مقام العز اشهى الى الفرسان من عيش بهنه  
 وقال بفخر

لمن الجود الاكرم من الورى الاله  
 من ذا يعد كما اعد من الجود العاليه  
 من ذا يقوم لغيره بين الصفوف مقامه  
 من ذا يرد صدوره اذا اغرن علانيه  
 احي حرمي ان يا ح ولست احي ماله  
 وتخافني كوم اللقا ح وقد امن عذايه

تسمي اذ طرق الضيوف ف فناومنا بفنائيه  
 تار على شرفنا حج للضيوف الساريه  
 يانار ان لم تجلي ضيئنا فلست بناريه  
 والعز مضروب السرا دق والقياب الجاريه  
 تجني ولا يجني عليهم وتقي الحسنائيه  
 وقال يفخر

اذا مررت بواد جاش غاريه فاعقل قلو صك ذاك الواد وادينا  
 وان وقفت بواد لا بطيف به اهل السفاه فاجلس فهو نادينا  
 نغير في الهجمة الغراء نخرها حتى يعطش في الاحيان راعينا  
 تحفل الشرك بعد الخمس صادية اذا سمعن على الامواه حادينا  
 وتصبح النوم اشتاتا مروعة لاتأمن الدهر الا من اعادينا  
 ويصبح الضيف اولانا بمنزلة ترضى بذاك ويمضي حكمه فينا  
 وقال ايضا وقد وقع بيني كلاب فخرج النساء اليه فصنع

عن الاموال

بني زرارة لو صححت طرايتكم لكنتم عندنا بالمنزل الداني  
 لكن جهلتم لدينا حق انفسكم وباع بانعكم ربحا تجسران  
 فان تكونوا براء من جنابته فان من رفض الجاني هو الجاني

وخال ايضا

وفتيان صدقي من غطاريقت وابل

اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل

يسومهم بالخير والضرر ماجد جرور لا ذبال الخميس المذيل

له بطش قاس تحته قاب راحم ومنع بخيل بعده بذل مفضل

وعزمة فتاك من الضيف فانك وفي ابي ياخذ الامر من عل

غروف انوف ليس يتزعزعه جري متى يفرم على الامر يتعل

شديد على طي المنازل جره اذا هولم يظفر باكرم منزل

وكل محلات السراة بضيغ وكل معلاة الرجال باجدل

سريت بهامن ساحل البحر اغتدى الى كفر طاب صوبها لم يحول

كان اعالي راسها وسنامها مشرة قيس او قرانة هيكلك

فرحت بزهور مفطره وتعجب واقبلت لم اهرب ولم انخيل

الى عرب لم تختش غلب غالب ذوية حولي عاظم بالخيل

بواصت بجر الصبر دون حريمها فلما راتا احفلت كل تحفل

فبين قتيل بالدماء مخرج وبين اسير في الحديد مكبل

فلما اطعت الجهل والغيظ ساعة دعوت بحلي ايها الحلم اقبل

بنيات تحمي من بلبس يرتني بعبد التجافي او قليل التفاضل

شفيح التاراريات غير محب وراعي الثرا ربات غير متخذل

رزدت برغم الجيش ما حاز كله وكلفت مالي عز كل مضل  
 فاصبحت في الاعزاء ابي ممدوح وان كنت في الاصحاب ابي معذل  
 مضى فارس الخباين زبدن منعة ومن يدن من نار الواقعة يصطلى  
 وقرم بني البناتيم من غالب فتاين طعانين في كل جمحل  
 ولولم تفتني صورة الحرب فيها جريت على رسم من الصغول  
 وعدت كرم البطش والعفو ظافراً احدث عن يوم اغر تجبل  
 وقال يذكر وقوته بيني كلاب

ولي منة في رقاب الضباب	واخرى تخلص بني جعفر
عشبة روءى عن عرقه	واصبحن قوزي على شيزر
وقد طالما وردت بالحياد	وعادت الى الماء في تدمر
فددت البقيعة قد ادم	من الغرب في شبة الاشقر
وجاوزن حص فلم ينتظرن	على مورد او على مصدر
وبالرستين استلت موردآ	كورد الحمامة او انزر
وجزن المروج وقرى حماه	وشيزر والفجر لم يسفر
وغافست الشمس اشراقها	فلقت كفرطاب بالعسكر
فلاقت بها عصب الدارعين م	كل منيع الحمى مسعر
على كل سابقة بالرديف	وكل شبه بها هجر
ولما اعترفن ولما اعترضن	خرجن سراعا من العشير

تنكب عنهم فرسانهم      ونبدأ بالآخر الآخر  
 فلما سمعت ضجيج النساء      وناديت حالا الا اقص  
 احارث من صالح غافر      ونحن اذا انت لم تغفر  
 راي ابن عليان ماسره      فقلت رويدك لا تسرر  
 فاني اقوم بحق الجوا      ر ثم اعود الى العنصر  
 وقال عند اجتماع الامراء بالرقه لما حاصروا ابو تغلب  
 ابن ناصر الدين اخاه حمدان بها

المجد بالرقه مجموع      وانضل منظور ومسموع  
 ان بها كل عيم الندى      يداه للجد ينسابع  
 وكل مرفوع القرى بينه      على علا العلياء مرفوع  
 لكن اتاني خبر رائع      يضيق عند السبع والروع  
 ان بني عي وحاشاهم      شعبهم بالخلف مصدوع  
 ما لعصى قومي قد شفهها      تقارط منهم وتضييع  
 بنواب فرق ما بينهم      واش على الشحاء مطبوع  
 عودوا الى احسن ما بينكم      فاتتم الغز المربع  
 لا يكمل السوء دفي ماجد      ليس له عود ومرجوع  
 انبذل الود لا عدائنا      وهو عن الاخوة ممنوع  
 ونضل الابد من غيرنا      والنسب الاقرب مقطوع



لا يثبت العز على فرقة غيرك بالباطل مجذوع  
وكتب الى سيف الدولة يذكر اسره

جنى جانـ وانت عليه جانـ فعاد فعدت بالكرم الغزير  
صبرت عليه حتى جاء طوعا اليك وتلك عاقبة الامور  
فان يك عدله في الجسم كانت فما عدل الضمير عن الضمير  
ومثل ابي فراس من تجافى له عن فعله مثل الامير  
وقال

سلى عني نساء بني معد بيالس عند مشجر العوالي  
لقيناهم باسياف قصار كفين مؤونة الاسل الطوال  
وولى بابن عوسجة كثير وساع الطعن في ضحك المجال  
يرى البرغوث ارنجاء منا لكل عقيلة ارحب مال  
تدور به امام بني قريظ وتسلمه النساء الى الرجال  
فقلن له السلامة خير غم وان الذلي ذل المقال  
وجهان تجافت عنه بيض عدلن عن الصريح الى الموالي  
وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المهود من شرف النعال  
ونحن مثنى رضىنا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوال

وقال

الم يرفع الموت اهل النهى ويمنع من غيه من غوى

اما عالم عارف بالزمان  
 ويا اذا دبا آمنة والحمام  
 يربشي كأن قد مضى  
 اذا ما مررت باهل الثبور  
 وان العزيز بها والذليل  
 غريبان ما لهما مؤنس  
 ولا منة غير غفوا لاله  
 فان كان خيرا فخيروا مثال  
 وقال بعد وفاة سيف الدولة وقد عزم على السير لخمص  
 واتصل خبره بشبل سيف الدولة وذلك قبل

### موت ابي فراس

اذا لم يعنك الله فيما تريده  
 فليس لخلق عليه سبيل  
 وان هو لم ينصرك لم تنصر  
 وان عز انتصار وجل قبيل  
 وان هو لم يرشدك في كل مسلك  
 ضللت ولوان السماك دليل

### وقال

اراني وقوي فرقتنا مذاهب  
 وان جمعتنا في الاصول المناصب  
 ما أقصاهم اتصاهم من<sup>١٢</sup> مشارتي  
 واقربهم ما كرهت الاقارب

غريب واهلي كيف ماكن ناظري

وحيد وحولي من رجالي عصاب

نسيبك من ناسبت مالوقبله وجارك من صافيته لا المصائب

واعظم اعداء الرجال ثقاتها واهون من عاديته من تحارب

ارى الناس مهتمين في جلب حاجة

تقيلهم في الدهر والدهر كاذب

واني لم انظر خليلا وصاحبيا وفيما اذا نابه فيها النوائب

وان البقاء لله في كل مطلب وان الفناء للخلق والخلق ذاهب

واساله حسن الختام فاني لرحمته في البدء والختم طالب

قد تم بحوله تعالى طبع ما وجدناه من ديوان ابي فراس

الحمداني وقد وقع في الطبع بعض اغلاط لا تخفى

على اصحاب الذوق السليم وبالله



التوفيق

















